

محضر الجلسة رقم 191

التاريخ: الثلاثاء 03 ربيع الآخر 1440هـ (11 ديسمبر 2018م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحميد الصوري، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وست عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد محمد عدال، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

أودع رئيس الحكومة لدى مكتب المجلس مشروع قانون رقم 96.18 يتعلق بإلغاء بعض الديون المستحقة لفائدة الجهات والعمالات والأقاليم والجماعات.

كما أودع السيد عبد الإله حفطي، رئيس فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لدى مكتب المجلس مقترحي قانونين التاليين:

مقترح قانون يتعلق بتغيير وتتميم المادة 2-78 من القانون رقم 15.95 المتعلق بمدونة التجارة كما تم تقيمه وتعديله؛

مقترح قانون يتعلق بتغيير وتتميم المادة 8 من القانون رقم 116.14 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 52.05 يتعلق بمدونة السير على الطرق، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.10.07 بتاريخ 26 صفر 1430 (الموافق 11 فبراير 2010).

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 11 دجنبر 2018، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 4 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 20 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 13 جوابا.

ونخطط المجلس المقرر بأننا سنكون يوم غد الأربعاء 12 دجنبر 2018 على موعد، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، مع جلسة عامة تخصص للتصويت على مواد الجزء الأول من مشروع قانون المالية للسنة المالية 2019، وعلى الساعة الثالثة زوالا مع جلسة ثانية تخصص لمناقشة مشاريع الميزانيات الفرعية، وللت في الجزء الثاني ومشروع القانون برمته. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالسؤال الموجه لقطاع النقل، وموضوعه تطبيق مدونة السير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحرمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

استغرقت مسطرة المصادقة على مدونة جديدة لقانون السير ما يقارب 5 سنوات، منها ثلاث سنوات بالبرلمان بغرفتيه، فقد صاحب هذا النقاش حوار اجتماعي مع كل شرائح المعنيين ومستعملي الطريق، ودخل هذا القانون حيز التنفيذ منذ فاتح أكتوبر 2010، وقد خضعت هذه المدونة إلى تعديلات جديدة بموجب القانون 116.14، همت في مجملها مراجعة وتبسيط مساطر أداء المخالفات وغيرها.

اليوم وبعد مرور أزيد من 8 سنوات على تطبيق هذه المدونة، ما هو وقعها على السير والجولان ببلادنا؟ وما هي نتائج الحد من ظاهرة حوادث السير؟

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد محمد نجيب بوليف كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجيستيك والماء المكلف بالنقل:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

أصحاب الشاحنات فيما يتعلق بالحمولة ومسطرة الحصول على البطاقة المهنية وغيرها، النموذج هاذ الإضراب اللي أشرت ليه السيد الوزير، كذلك نسجل التطبيق غير السليم لمقتضيات المدونة، نعطيك مثال السيد الوزير أنه مثلا سائق محني دخل فيه موطور، هنا كتسحب ليه رخصة السياقة وما تحدداتش المسؤولية على من، هنا كتسحبو ذيك الرخصة ديال السياقة وكتوقف حياة ذاك السائق المهني إلى حين أن يصدر فيه قرار، هنا السيد الوزير كتناقشو معكم غير هاذ الملاحظات على الآثار ديالها على المجتمع المغربي.

الخلاصة السيد الوزير هناك الكثير من الأمور والإجراءات المصاحبة لضمان التطبيق السليم لمقتضيات مدونة السير وضرورة تجويد سياسة الحكومة لمواجهة العدد المهول لحوادث السير، من أجل ذلك على الأقل تخفيض بقدرة ما يمكن من النتائج الكارثية سواء بالنسبة .. والنسبة للمجتمع.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

هو عاود نذكر مرة أخرى حوادث السير في المغرب عدد القتلى يتقلص تقريبا سنويا في الفترة ما قبل العشرية كنا براءد 5 سنويا خلال المتوسط ديال العشرية، في 10 سنين المتوسط ديال الزيادة كان زائد 5%، اليوم نحن حددنا الهدف ديال ناقص 4 وناقص 5 سنويا، في 2017 وصلنا لناقص 3 تقريبا وفي 2018 في شهر 10 راه احنا في ناقص 2.1 بمعنى أننا راه احنا غاديين في الانحدار، إذا ما يمكنش نقولو أنه المؤشرات ديال عدد القتلى لا تتحسن، لكن هذا متيعينش على أنه وصلنا للمبتغى لا، مزال الطريق.

فيما يتعلق بهاذ الشئ اللي تفضلتي به السيدة المستشارة الحوار الاجتماعي راه خدام، الأمور اللي فيها إشكالات راه احنا نتعالجوها، الأمور اللي هي تشريعية الله يجازيك بخير اتم هما الهيئة التشريعية، واش دبا تطلبو مني أتما شرعتو فالمدونة وقتو اللي دار الخطأ الفلاني نسحبو ليه البيرومي ديالو أي رخصة السياقة، ودبا تنجيو نقولو لي أودي علاش تتسحبو رخص السياقة.

إلى بغيتو ما نقاوش نسحبو الرخص ديرو التعديل ديال المادة فالقانون، أنا تنطبق داك الشئ اللي المشرعين شرعوه ومنهم مجلس المستشارين، فما تقوم به وما نعمله في إطار التطبيق ديال المدونة إنما هو نص تشريعي، إلى كين فيه شئ خلل قدره المستشارين والنواب

تعلمين على أنه المدونة ديال السير 52.05 وما تلاها من 113.14 هو الإطار القانوني اللي من خلاله نعمل على أننا نظمو السير والجولان، وهاذ المدونة إنما هي جزء يسير في إطار الإستراتيجية الوطنية، اللي تقومو بها في مجال السلامة الطرقية، على أساس أنه يكون عندنا إجراءات اللي هي مرتبطة بالشق القانوني.

لكن تعلمين أيضا، السيدة المستشارة المحترمة، على أنه اليوم أصل الإشكال عندنا في السلامة الطرقية ليس فقط مرتبط بالبنية التحتية وبالعربات من الناحية التقنية والميكانيكية، ولكن أصل الإشكال حوالي 90% من الحوادث ديال السير أصلها السلوك، السلوك البشري.

وبالتالي المدونة ديال السير اليوم بالإضافة إلى الإستراتيجية الوطنية في نسختها الأولى ديال 10 سنوات 2013/2003 ثم الإستراتيجية في نسختها الثانية 2026/2017 مكنتنا باش نخفضو من المستوى ديال الحوادث على صعيد نسبة الخطورة اللي رجحنا فيها جوج ديال النقط، حوالي 6.3 إلى حوالي 4.1 اليوم، وأيضا مكنتنا باش نرجحو من المستوى ديال عدد القتلى قياسا إلى ما كان سابقا على الصعيد الوطني، حيث وصلنا فواحد الوقت في 2011 إلى 4222 قتيل، اليوم نحن في حدود 3650، علما على أنه خلال الثاني سنوات الأخيرة الحظيرة ديال العربات في المغرب تضاعفت بمرتين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على إجاباتكم.

فقط للإشارة، السيد الوزير، نريد أن نطرح معكم بعض الملاحظات التالية:

فحسب بعض الإحصائيات الرسمية فإن حوادث السير تكلف المغرب خسائر تتجاوز 1.6 مليار دولار، أي ما يمثل 2.5% من الناتج الإجمالي، والمثال الثاني الفترة الممتدة بين 6 إلى 12 غشت الماضي لقي 25 شخص مصرعهم وأصيب أزيد من 2000 شخص.

إذن هنا نلاحظ السيد الوزير كما أشرت أن تقريبا نسب حوادث السير أصلها سلوك 90% أصلها من السلوك ديال السائقين، ولكن المهم السيد الوزير أن هناك ارتفاع سنوي حسب ما يبدو لي في معدل حوادث السير بنسبة تتجاوز 2.6%، بالإضافة إلى التواتر والمشاكل الاجتماعية المتعلقة بذلك، لأن هناك أرامل وأيتام، يعني كين واحد الحمولة كتخليها هاذ حوادث السير على المجتمع المغربي، بتطبيق بعض المدونات التي تثير توتر بعض المهنيين وأرباب الشاحنات.

المثال السيد الوزير أن هناك إضراب يالاه تدار هاذ الأيام ديال

المادي والمعنوي للعنصر البشري الذي أشرف على تنزيل البرنامج، وضعف
تكوينه من التكوينات اللازمة وغياب المواكبة والتتبع.

لذا تتساءل السيد الوزير عن مدى ربط المسؤولية بالمحاسبة على

مستوى الحكامة المالية؟

حقيقة أنكم لم تكونوا مسؤولين عن الفترة الذي بدأ فيها برنامج التشغيل
الذاتي، ولكن هناك مسؤولية ثابتة للوزارة، وينبغي الوقوف على هذا الملف
والكشف عن سائر معطياته لنا كمؤسسة تشريعية وللرأي العام.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد راشد الطالبي العلمي وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة المستشارة،

بداية ذكري واحد المجموعة ديال الأهداف ديال هذا المشروع، اللي في
الغالبية غير مرتبطة بهذا المشروع بناء على الاتفاقية الموقعة ما بين المملكة
المغربية والبنك الدولي اللي بموجبها منح واحد 5 مليون ديال الدولار
للتكوين في إحداث المقاولات للشباب أقل من 18 سنة وغير حاملين
للبكالوريا، محدد، 5000، كان الانطلاق هو الاستفادة ديال 5000
شاب وشابة، تسجلو 6822 للتكوين على مدى سنتين أو 3 سنوات،
على أساس أنه تخلق 1500 مقاولات والمواكبة دياهم.

تم خلق 3141 مقاولات، انتهى المشروع في السنة الماضية، نظرا للنجاح
اللي عرفو باتفاق مع البنك الدولي تم التمديد ديال المواكبة للمشاريع التي تم
إحداثها، المواكبة لها حتى لا تضع، وزدنا في الأجل ديالو إلى حدود شهر
مارس السنة المقبلة، فيما يتعلق بالحكامة المالية هناك واحد المهمة ديال
الافتتاح اللي قامت بها المفتشية العامة للمالية باش توقف على مواطن
الخلل ومواطن الضعف، ماذا حصل؟ أنه وصلت القناة باش يمكن هاذ
المشروع يستمر فيما بعد، خذناه من عند الجمعيات التي كلفت بتنفيذ
المشروع ودخل الوزارة والآن في هذه المدة ديال المواكبة اللي بقات الوزارة
اللي مكلفة به على أساس التعميم ديالو داخل دور الشباب في المملكة
المغربية لكافة الشابات والشباب للاستفادة من هاذ المشروع.

بالمنااسبة أن النسبة النسائية المشاركة واللي هذا وصلت 39% من
نسبة المستفيدين ككل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب في حدود الوقت.

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

البرلمانيين، إلى عدلتو النص أنا ما يمكن لي إلا نطبقو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر كاتب النواة على مساهمته.

السؤال الموالي موجه لقطاع الشباب والرياضة، وموضوعه برنامج التشغيل
الذاتي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل
لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء الجياوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالا يتعلق ببرنامج التشغيل الذاتي الذي تم بدعم من البنك الدولي
ويأشراف من وزارة الشباب والرياضة، وكان الهدف منه تحسين الأوضاع
الاجتماعية والاقتصادية للشباب الذي يعيش في وضعية هشاشة وفتح
باب الأمل ل 5000 شاب وشابة لخلق المقاولات وتوفير التكوين لهم.

فالمقصود من طرحنا لهذا السؤال السيد الوزير هو الرغبة في الاطلاع
على حصيلة ونتائج هذا البرنامج والوقوف على مدى نجاعته وأثره على
الفئات المستهدفة، فلا يخفى عليكم السيد الوزير أن موضوع التشغيل
الذاتي ببلادنا تعتره الكثير من المعوقات والصعاب، وهي نفسها التي تدفع
الشباب إلى تفضيل العمل المأجور وخصوصا على مستوى الوظيفة
العمومية، بدل خلق مشاريع خاصة بهم اللي هو التشغيل الذاتي، وهذا ما
خلص إليه تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

فكم عدد المقاولات السيد الوزير التي تم خلقها في إطار هذا البرنامج
والجمعيات المستفيدة وحجم الدعم الذي رصد لكل منها؟ وما هي المعايير التي
تم اعتمادها لمنح هذا الدعم؟ وكذلك كيفية صرف الغلاف المالي الهام الذي
خصص لهذا البرنامج والذي يصل إلى خمسة مليون دولار أي حوالي 5
ملايير سنتيم كدعم من البنك الدولي، بالإضافة إلى ما قدمته الوزارة؟
السيد الوزير،

لم يعد مقبولا أن نسوق مشاريع لفائدة الشباب كما حدث في برنامج
مقاولتي، حيث أفلست معظم مشاريعه بعد شهور من تأسيسها، وعدد كبير
منها وضعت ملفاتها أمام القضاء، ونفس المصير لقيته البرامج المشابهة
كإدماج وتأهيل وفلوسوي وحانوتي إلى غير ذلك، التي أبانت جميعها، سواء
من خلال تقارير المجلس الاقتصادي والاجتماعي البيئي أو من خلال البنك
الدولي على محدوديتها في تشغيل الشباب، وهذا ما يرفع من منسوب أزمة
الثقة بين الشباب والبرامج الحكومية.

ولعل أحد أهم أسباب الفشل ترجع بالخصوص إلى غياب التحفيز

الحكومة لحد الآن لم تتفاعل بشكل إيجابي وبالسرية المطلوبة مع الخطابات الملكية العديدة في هاذ المجال، ومنها الخطاب بمناسبة افتتاح البرلمان لهذه السنة حول الشباب، فقد أكد جلالته على ضرورة وضع قضايا الشباب في صلب النموذج التنموي الجديد ودعا لإعداد إستراتيجية مندجبة للشباب، وأكد على ضرورة التفكير في أنجع السبل للنهوض بأحوال الشباب.

السيد الوزير،

من المعلوم أنه يجب إعادة النظر أولا وقبل كل شيء بشكل شامل في تخصصات التكوين المهني لجعلها تستجيب للحاجيات الحالية للمرحلة، فغريجو التكوين المهني من حيث التخصصات لا يستجيب للمرحلة بحيث أنه يتجاوز هاذ المعضلة.

السيد الوزير،

الشباب اليوم يتوفر بعض منه على مؤهلات وقدرات ومهارات ويحمل شهادات عليا، وأكثر من هذا يتوفر على الجدية، فقط يطلب من الحكومة تمكينه من حقه كموطن مغربي، للإستفادة من خيرات البلاد، وهذا الحق هو حق تمويل مشاريعه والحق في المساعدة والحق في المواكبة والمصاحبة والتأطير والاستشارة.

السيد الوزير،

هذه الحقوق مضمونة في الدستور، في إطار الحماية الاجتماعية والحق في الشغل والحق في الإنخراط في الحياة الاجتماعية والمهنية.

السيد الوزير المحترم،

الأساسي وهو التمويل، التمويل أولا وثانيا وثالثا، إلى ما كانش التمويل ديال المشاريع فما يمكنش نساعدو الشباب، فالأبنك الآن أصبحت عرقلة، بعدما خاصها تكون شريك، الآن الأبنك كلها ما كنتساعدش في التمويل ديال الشباب.

لهذا السيد الوزير، بالنسبة أسمو كتنافم لنا البطالة، من هذا كيغطينا البطالة وكيغطينا أنه الشاب المغربي الآن كيفكر أنه يخرج للخارج رغم أنه كيغامر بحياتو وكيغامر بمستقبلو.

أيضا حتى الشباب اللي هو الآن في الخارج اللي بغا يدخل كيشوف الظروف كلها غير مواتية.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد المستشار، لأن تطرقتي لملف مهم جدا وهو التكوين المهني، وصاحب الجلالة نصره الله، كيف تבעتو في هاذ الأسابيع الفارطة،

نواصل مع السؤال الأول الموجه لقطاع الصناعة والاستثمار والتجارة، وموضوعه برنامج عمل الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني أخواني المستشارين،

السيد الوزير،

على الرغم من الإجراءات المعتمدة لدعم القدرات التمويلية للشباب حاملي المشاريع الصغرى والمبتكرة، إلا أن هذه التدابير تبقى دون مستوى التطلعات وانتظارات هذه الفئة.

لهذه الاعتبارات، نسائلكم السيد الوزير المحترم حول التدابير المتخذة لتطوير آليات التمويل الموجهة للشباب حاملي مشاريع الصغرى والمشاريع المتوسطة المبتكرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد مولاي حفيظ العلمي وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد

الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

سؤال محمد جدا وهو إلى شفتو¹ (ANPME) يعني الوكالة الوطنية اللي مكلفة بالشركات الصغرى والجد صغرى، واشتغلت هاذ السنوات الأخيرة وصلنا ل 1362 مشروع هاذ السنوات الأخيرة ديال الشركات الصغرى والمتوسطة، و6700 شاب وشابة اللي واكناهم باش ينشؤو الشركات ديالهم.

اللي تيتين وهو هاذ الدعم وهاذ المواكبة يمكن لها تكون في مستوى أكثر لأن الطلب من الشباب المغربي هو مستوى أقوى ولازم الإستراتيجية ديال هاذ الوكالة اللي احنا تنشتغلو عليها غادي تحاول تواكب أكثر ديال الشركات الصغرى والمتوسطة والشباب المغربي، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

السيد الوزير المحترم،

¹ Agence Nationale pour la Promotion des Petites et Moyennes Entreprises.

من بعد أكثر من 10 سنوات، فاللي اختارنا في الحكومة أننا نواكبوا هاذ القطاع، ولكن المراقبة خاصها تكون من جميع الأطراف، لأن الدراسة اللي درنا ما بين 6 المليار و12 المليار اللي المغرب تمشي له بهاذ المواد المقلدة، وهي تتكون في النسيج، في الجلد، في قطع الغيار، ديال السيارات وفي المسائل (les Appareils électroniques) يعني الأجهزة الكهربائية، واحنا غيرنا تماما المراقبة اللي دايرين، غيرنا الناس اللي مكلفين، قدمنا ملفات للمحاكم، لأن لقينا مسائل ما شي هي هاذي، واحنا نواكبوا هاذ القطاع لأن لازم في المغرب القطاع المنظم، القطاع اللي معروف ما يكونش عندو هاذ المشاكل اللي تعرفو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الفريق الاشتراكي هو متفق معكم تمام الاتفاق بخصوص وعي الحكومة بهذه الإشكالية أو بهاته الظاهرة.

صحيح السيد الوزير ما قلموه على أن تقليد السلع أو تقليد المنتجات هو أصبح ظاهرة، هاذ الظاهرة تنفيس جميع القطاعات.

ولكن هنا أثير انتباهكم السيد الوزير المحترم، بالنسبة لقطاعين، قطاع المواد الغذائية وقطاع غيار السيارات والحافلات، علاش هاذ القطاعين؟ لأنه عندهم واحد التأثير مباشر على صحة المواطن أو المواطنة المغربية وتأثير مباشر على السلامة ديال المواطنين المغاربة، فأنتم تعرفون بعض المرات تقع حادثة سير بسبب الفرامل أو النواض اللي تكون في ذيك الحافلة اللي هي منتج مقلد ديال مستورد من الدول.. (دون أن أسمي الدول التي تصدر لنا هذا المنتج).

احنا السيد الوزير الإحساس أو الوعي بخطورة الظاهرة عند الحكومة، وبغيت نقول بأن هاذ الظاهرة ديال التقليد انتقلت لواحد القطاع حيوي وهام، وهو قطاع الصناعة التقليدية ببلادنا، وملي تقول قطاع الصناعة التقليدية راه من حيث العدد الضخم ديال الناس اللي تيشغلوه فيه ومن حيث الحفاظ على جزء من الهوية ديال المملكة المغربية، اللي الصناعة التقليدية ديانا تتقوم بواحد الدور كبير.

احنا بالمناسبة الإدارة ديال الجمارك تقوم بدور هام، وأنا أشاطركم الرأي فيما يخص ضبط واحد المجموعة ديال الفاتورات المزورة التي تحال على المحاكم، والمسؤولية بإدارة الجمارك، اللي بالمناسبة أنا أشيد بالعمل الذي تقوم به حياية للاقتصاد الوطني وحياية لصحة وسلامة المواطنين.

أنا بغيت نقول للحكومة ترسم واحد الإستراتيجية من أجل مضاعفة

عطا واحد الأهمية خاصة يعني للتكوين المهني، وعطانا تعليمات صارمة باش يمكن له يتغير ويواكب الشباب المغربي.

طبعا كنشوفو أنه في بعض القطاعات عطا نتائج إيجابية، ولكن في جل القطاعات مازال خاص مجهود مهم في التكوين المهني، فاحنا كنشغلوه، الصباح نيت اليوم كان عندنا اجتماع، كنوجدو ملف كيف بغاه صاحب الجلالة، لأن الشباب المغربي عندو حاجيات في التكوين المهني مهمة جدا.

فاللي حاولنا احنا في الوزارة نديرو وهو المفاوض، اللي هو كيغطي فرصة للشباب أنه ينشأ شركة ديلو فوصلنا ل 83550 منخرط، كما قول ذاتي، واللي شفنا وهو هاذ المواكبة اللي كنديرو الآن، واحد الدراسة ديال 592 شركة أعطتنا أنه القيمة المضافة زادت ب 13% لهاذ الشركات اللي كنواكبها، ورقم المعاملات تضاعف ب 15.5%.

إذن النتائج إيجابية من اللي كنبكونو بجنب الشباب، خاصنا نكونو أكثر بجنب الشباب، وأنا متفق معك السيد المستشار، أنا المجهود خاصنا نضاعفه في السنوات المقبلة إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه المنتجات المقلدة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد ابو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعرف الأسواق التجارية استمرارا وتناميا لظاهرة الترويج للمنتجات المقلدة بما لها من انعكاسات سلبية على المستهلك وعلى المقاولات صاحبة المنتجات الأصلية بشكل مباشر وعلى الاقتصاد الوطني بشكل عام.

لنا نساالكم السيد الوزير، عن التدابير العملية لمراقبة المنتجات بالأسواق المغربية؟ وما مدى استمرارية ونجاعة هذه الإجراءات الرقابية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد المستشار.

هذا ملف مهم جدا، لأن هاذ المواد ولا هاذ المنتج اللي كيحي عادة من الخارج كيجاولو تقليد المنتج الدولي، كيخلق عائق مهم للاقتصاد المغربي، كانوا مبادرات فاشلة في الماضي، إلى تفكروا (l'assainissement) كنا عشناه، كان خلق لنا مشكلة عويصة في الاقتصاد المغربي وما تجاوزناه إلا

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد المستشار.

تتعرفو اللجنة الوطنية المكلفة بمناخ الأعمال تشتغل هذه السنوات الأخيرة والنتائج الحمد لله إيجابية، إلى شفتو تحسن ملموس في الترتيب ديال المغرب في (Doing business) هذه إشارة مهمة جدا.

لكن مناخ الأعمال فيه عدة مسائل تنعكس عليه إذا عبرنا الآن على هذه المواد اللي نتجي من الخارج اللي ماشي هي في المستوى اللي المغرب كينتسني كيقوعو مشاكل للشركات المغربية المنتجة اللي بعض المرات كتنقلس لأن هذه المشاكل كابينين، ولكن هذه مشاكل دولية، كينة في العالم.

المساهمة ديال الوزارة ديالنا أننا الإستراتيجية ديال التسريع الصناعي مهمة جدا، أعطت واحد القفزة نوعية في قطاع الصناعة، قانون 60.16 ديال الوكالة للتنمية ديال الاستثمارات والصادرات كتجي باش تواكب هذه المقاولات، وهضرتي السيد المستشار على المقاولين المغاربة اللي تيعيشو في الخارج ويغيو يستثمرو في بلادهم هذا مهم جدا، وهذه الوكالة تواجهم يوميا، ومشروع ميثاق الاستثمار اللي هو اليوم غادي يتقدم لكم إن شاء في الأسابيع أو الشهور المقبلة فيه عدة نقط نتجه خاصة لهذا الملف ديال الاستثمار.

فجميع المسائل اللي درنا في الوزارة مجموعات النفع الاقتصادي اللي كيعطيو (Les GIE) اللي كيعطيو فرص للشركات أنهم يتجمعو باش يمكن لهم يستثمرو جميع.

حماية الملكية الصناعية، وهي مهمة جدا، إذا ما كانتش الملكية الصناعية محمية مستحيل أنه المستثمر يزعم أنه يستثمر.

المقاول الناتي هذا مهم جدا، لأن ملي تيكون الباعة المتجولين من جهة والشركات الكبرى من جهة أخرى، الشركات الصغرى والمتوسطة كيكون عندها تنافسية اللي ماشي في المستوى اللي يمكن لها يخلها تعيش.

فهذا المجهود كله كيعطي واحد المناخ ديال الأعمال أحسن من اللي كان في الماضي، ولكن مازال لحد الآن بعض المسائل اللي يمكن لنا نتطرقو لها، واحنا غادين تدريجيا كل سنة نتحاولو أن المناخ ديال الاستثمار في المغرب يكون أحسن، ونتمناو أنه في المستقبل إن شاء الله يكون أحسن.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الصريح والواضح، والأكد أن الاستثمار

الجهود في هذا المجال ومن أجل الصرامة اللي تديرها إدارة الجمارك قصد الضرب على هؤلاء المقادين بالنسبة لهاذ القطاعات الحيوية والأساسية، حماية للتنافسية، لأن أتم السيد الوزير عنكم إحصائيات عدد المعامل ديال الألبسة الجلدية التي أغلقت بمدينة الدار البيضاء بالخصوص وأكادير، وبغيت نقول لكم أنه لا بد من مضاعفة الجهود للضرب على أيدي هاذ الآفة التي تنخر الاقتصاد الوطني بالدرجة الأولى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا على هاذ التعقيب المهم، لأن غيار السيارات كيف عرفتو كان عندنا مشاكل مع الناس اللي تيشغلو في هاذ القطاع، وصلنا للنتائج معهم وهذاك (label salamatouna)، في الأول كان صعب أنهم يتقبلوه، ولكن الآن جميع الفاعلين في القطاع تقبلوه أنه لازم في قطاع السيارات أنه هاذ أجزاء الغيار ديال السيارات يكون تنبعوه بدقة.

فيما يخص المواد الغذائية، وزارة الفلاحة تتبع هاذ الملف ما شي عندنا ولكن عند وزارة الفلاحة، وتعرف أنه وزارة الفلاحة متتبعه هاذ الملف بدقة، لأن في الجمارك بزاف ديال المواد تيقفوها باش ما يمكن لهاش تدخل للمغرب، لأنه ما شي في المستوى اللي المغاربة يمكن لهم يستهلكها.

احنا غادي نضاعفو المجهود في هاذ المجال، لأن عارفين أنه مستحيل أنه الاقتصاد المغربي يكون مزدهر إلى خيلنا هاذ المشاكل اللي عشناها سنوات، لكن الآن تضاعفت والجمارك تيديرو واحد المجهود مهم جدا، نتظن أنه في المستقبل غادي نضاعفو إن شاء الله المجهود في هاذ القطاع هذا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه، إصلاح مناخ الاستثمار في المغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نظرا لكون الاستثمار دعامة إستراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، خصوصا وأن النهوض بهذا القطاع يتطلب توفير المناخ الملائم والسليم للعملية الاستثمارية، وحيث إن تحديث وإصلاح الإدارة يشكل محور تشجيع مناخ الاستثمار وتجويد الخدمات، السيد الوزير ما هي الإجراءات والتدابير الآتية المزمع اتخاذها من أجل خلق بيئة أعمال تتلاءم مع رغبة المستثمرين الوافدين من الخارج لتحسين مناخ الاستثمار والنهوض بتنافسية الاقتصاد الوطني وإنتاجية المقاول؟

المستشار السيد عبد اللطيف أهدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الزملاء المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

سؤالنا متعلق بالاقتصاد غير المهيكل، ماذا قدمت الحكومة؟ ما هي

الخصيلة؟ ما هي الأفاق؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

قلنا القطاع غير المنظم كين جوج ديال للحلول:

الحل الأول كيف قلت هو ذاك (l'assainissement) نحاربوه، وصلنا

لنتائج كان عندنا معها صعوبات لسنوات.

الحل الثاني وهو المواكبة ديال هاذ القطاع غير المنظم.

ولكن بلا ما نبالغو، لأن مستحيل أنه نقولو للقطاع غير المنظم الناس

كيستوردو مواد سامة فيها مشاكل ونخليوهم يديرو لأن قطاع غير منظم

هاذ الشيء مستحيل.

مع الجمارك كشتغلو باش هاذ القطاع يمكن لو نتبعوه والقطاع ديال

مديرية الضرائب أيضا لأن عندها دور مهم جدا وهاذ القطاع غير المنظم

كايين منو مستويات، كايين القطاع غير المنظم ديال البائع المتجول هذا

شكل، وكايين الشركة الكبرى اللي كتكون فالقطاع غير المنظم وهاذي

خطيرة جدا على الاقتصاد المغربي، وخاصنا هاذي نحاربوها، ولكن بوسائل

ديال الجمارك وديال الضرائب أنها تطبق عليها كيف كتطبق على جميع

الآخرين.

كنشتاعلو مع جميع الوزارات مع وزارة الداخلية أيضا باش يمكن لنا

نحاربو أو نواكبو أكثر ما نحاربو هاذ القطاع غير المنظم باش يدخل للقطاع

المنظم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أهدوح:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

تفاعلا مع ما تفضلتم به كايين واحد شوية ديال الاختلاف في وجهات

النظر، اتنوما استعملتو المصطلح ديال "نحارب"، نحاربوه واستعملتو

مصطلح ديال هاذ الموضوع تيشكل "خطورة"، دائما فيه واحد الشيء اللي

الخاص هو الوسيلة الأنجع لمعالجة معضلة البطالة.

نحن في فريق التجمع الوطني للأحرار واعون بهذه المسألة وما فتننا

ندافع عليها في العديد من المحطات والمناسبات، كان آخرها مداخلتنا في

مناقشة الجزء الأول من مشروع قانون المالية.

الاستثمار المباشر أو الاستثمار الخاص السيد الوزير يجب أن تتاح له

العديد من الشروط، كما قلتم وأكدتم، وأن نوفر له المناخ المناسب والسليم

الذي من شأنه أن يعزز الثقة لدى المستثمر الوطني والأجنبي، وبالتالي

فالإشكالية المطروحة أننا كفاعلين سياسيين مطالبون بتوفير هذا المناخ

السياسي السليم كذلك، الذي يشجع تطويره وتحسينه ذلك عبر الارتقاء

بخطابنا السياسي، وجعله خطابا موضوعيا يثمن المنجزات ويعالج

الاختلالات، عبر تشخيصها وإبداع الحلول كذلك لمعالجتها وإيجاد بدائل

لها.

السيد الوزير،

كذلك الفاعل النقابي بدوره مطالب بالتفاعل الإيجابي مع كل المبادرات

الإيجابية التي من شأنها أن تساعد على تطور المقاولات وتشجيعها لضمان

الشغل وجعل علاقة الشغل مبنية على الوفاء بالحقوق وبالمقابل الوفاء

بالالتزامات.

لذا نؤكد فإن إصلاح مناخ الاستثمار ليس مسؤولية الحكومة لوحدها

فقط، بل هي مسؤولية جماعية يساهم فيها كل الفاعلين السياسيين

والنقابيين والباطرونا إلخ، لأن المهم مهما كانت اختلافاتنا فيجب أن لا تؤثر

على مناخ الاستثمار، لأن تطور اقتصادنا الوطني يبقى رهيننا الوحيد

والمشترك وهو الآلية الناجعة لمعالجة كل المعضلات الاجتماعية وعلى رأسها

البطالة كما قلت.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

الفاعل النقابي المغربي وصل لواحد المستوى بعض المرات ما تنفطنوش

به، أنه واعى بالمسؤولية، وصراحة كلما دعت الضرورة أنني تتصل بواحد

منهم ولا كايين مشكل فشي شركة لقينا حلول، إذن هاذ الوعي اللي كايين

عندنا في بلادنا خاصنا نحمدو عليه الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه، الاقتصاد غير المهيكل وتأثيره على الاقتصاد

المنظم والمهيكل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي

للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

قلت المواكبة ماشي المحاربة، قلت أنه حاولنا حاربنا وفشلنا (l'assainissement) اللي كان ما يمكنش نمشيو دابا للمحاربة تمشيو للمواكبة، ولكن كاين جوج ديال أنواع ديال القطاع غير المنظم ما خصوش نخطوهم لأن القطاع غير المنظم السيد المستشار أن الناس اللي عندهم مشاكل اجتماعية هذا شكل واحد، ولكن كاين شركات كبرى معروفة في القطاع غير المنظم هذوا خصنا نحاربهم اسمح لي، ما خصناش نواكبهم، أش غادي تواكب فيهم؟

الناس اللي تيربحو الفلوس الشركات معروفين كاينين في بلادنا في القطاع غير المنظم هادو مستحيل أنك تواكبهم هادو خصهم الضرائب وخصهم يخلصو الضرائب دياهم بحال المغاربة كلهم، ولكن القطاع غير المنظم الناس اللي عندهم مشاكل اجتماعية حضرنا على الباعة المتجولين وكذا، احنا اللي نتحاولو نواكبهم حضرني على المقاول الذاتي هذا برنامج يعني حاولنا به أننا نواكبو العدد من المغاربة.

طبعا خاص يكون أكثر من 100000، أو 200000 متفقين، ولكن البداية ديالو كانت صعبة وحاولنا قلتي مع بريد المغرب هو أوسع يعني شبكة اللي عندها في المغرب اليوم يمكن لها تمشي تقرب للمواطن. احنا مستعدين إلى عندكم شي اقتراحات في هذا المجال، احنا مستعدين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه، غياب آلية سياسية واضحة لدعم المقاولات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد احمد احميد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفيد كل التقارير أن هناك عدة معوقات تهدد مستقبل المقاولات الصغرى والمتوسطة، بالإضافة إلى ضغط المنافسة الدولية الذي يشكل بدوره مصدرا رئيسيا لانشغال أصحاب هذه المقاولات، ناهيك عن الإشكاليات المرتبطة بالجوانب القانونية والضريبية، والتي تؤثر سلبا على المقاولات الصغرى والمتوسطة.

لذا نسئلكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

احنا مقاربتنا معاكسة.

احنا نشوفو في هاذ الموضوع على أنه خاصنا نخرجو من بالننا أعتقد أننا نخرجو أو أننا نشوفو نظرة تجريبية لهاذ الناس هذوا اللي تيشغلو، لأنه الظاهرة الآن صبحت واقع واصبحت ظاهرة كاينة حاضرة بغينا ولا كرهنا، ومؤثرة في الاقتصاد الوطني وتزايد، تزايد يوما عن يوم، والأسباب دياها هيكلية مرتبطة بالسياسة ديالتنا، كاين تثقيب الفقر كاينة البطالة، كاينة الفترات اللي تتجي ديال الجفاف هاذي ما فيدينا ما نديرو فيها، وكاينة القضية ديال التكوين، كاين اختلالات حقيقية. هاذ الاختلالات الحقيقية هي اللي تتخلي الناس يتقلبو على باش يعيشو، تمشيو لهاذ المسائل غير المنظمة اضطرارا.

أكثر من ذلك اليوم حتى بالنسبة للنمو الديمغرافي اللي الحمد الله يتسارع عندها في البلاد، ظاهرة أخرى اللي ولت هو ديال النساء، دابا العيالات ولوا تخرجو يشتغلو مضطرات باش يمكن يعقو العائلات دياهم ويساعدو العائلات دياهم.

احنا تنغبو نشوفو من هاذ النظرة باش نحيدو هاذ الأسباب باش ما تكوش هاذ الظاهرة هاذي وباش ما تطورش.

اليوم أنا تنتساءل، كيفاش غير المعطيات الإحصائية واش ضابطين هاذ الرقم؟ واش عرفناه مجاليا؟ واش عرفنا أشنو هي الطريق اللي غادي نمشيو فيها؟

المقاول الذاتي مثلا مزيان، ولكن اليوم واش كاينة المواكبة ديالو؟ الوكالات ديال بريد المغرب كيفاش تتعامل معه راه ما كايناش في المدن الصغرى، ما كايناش في العالم القروي، راه الناس ما تتواصلوش معهم، الرقم اللي عطيتو ديال 83000 بطاقة حاصلة الآن صحيح، ولكن راه قليلة وراه الشباب بغاو هاذ العملية هذه، ولكن شكون بغا يوصلها لهم، شكون بغا يشرحها لهم، شكون بغا يدلل لهم الصعاب باش يولجو لها.

ثم قضية أخرى واحنا راه خايفين منها اللي وقع لهم تبوق لمقاولتي وتبوق لحانوتي وكيف ما وقع لدعم الشباب يتوخرو في الحاكم ويتوخرو في المتابعات القضائية. بغيناهم يتحاو وما يمكنش نحميمهم إلا بالمواكبة ماشي غير نطلقهم ونخلهم غادين لو كان تعرفو ما يدورو عندهم هاذ الإمكانيات ما محتاجينش كاع لنا، ما يمسيوش لهاذ الشيء هذا، ولكن نظرا لظروفنا العامة احنا لا بد نتعاملو معها من الجانب السيكولوجي ومن الجانب ديال التكوين ومن الجانب ديال المواكبة، باش يمكن لنا ينجحو وبغيناكم تعطوننا الرقم ديال شحال نجحات ماشي قبطات البطاقة. شحال نجحات في وسط المجتمع، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد المستشار.

احنا كنواكبو المقاولات الصغرى والجد الصغرى والمتوسطة ب (ANPME)، يعني الوكالة اللي مكلفة بهذا الملف.

كاينة برامج، برنامج ديال المشاريع الصغرى وجد صغرى يعني برامج ديال الاستثمار والتحفيز والمشاريع المتوسطة، برنامج امتياز. هذه محاولة أعطت نتائج إيجابية لازم خاص يكون الدعم أكثر، ولكن كيخص التمويل أكثر، مناقشة مع المالية كل سنة أشسو هي الميزانية اللي غادي يمكن نوفرو كل سنة لهذا القطاع.

كانت نقطة على الضرائب اللي هو خاصنا نكونو متفقين، مقالة صغرى، كبرى، متوسطة خاصها تخلص الضرائب ديالها ملي تتكون عندها أرباح، ما تنقولوش الناس يخلصو الضرائب إذا ما ربحوش، اللي ربح لازم يخلص للدولة واحد القسط من الأرباح ديالو وهما الضرائب، ماشي حيث شركة صغيرة أو صغيرة جدا ما تخلص الضرائب، هاذ الشي ما كين حتى في شي دولة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

هذا السؤال ديمنا كنعطرحوه لكم، ولكن اليوم وصلنا لواحد القناعة بأن الحكومة تخلت عن هاذ الموضوع ديال المقاولات الصغرى اللي هذه الوكالة ديال (Maroc PME) وهي وكالة لدعم المقاولات الصغرى اللي وكالة فاشلة بامتياز غير قادرة على إيجاد حلول.

أنا شفت التقرير ديالكم السنوي اللي فيه الحصيلة ديال هذه الوكالة والعمل ديالها، كين بعض الأرقام في الحقيقة تثيرنا، يتبين من تحليل حوالي 1900 بيان تركيبي 592 مقالة صغيرة جدا والصغرى والمتوسطة اللي استفدت من الدعم اللي رقم المعاملات ديالها 37 مليار درهم، إذا درتي المعدل تتخرج بواحد 60 مليون درهم للمقولة، أتساءل واش هذه مقاولات صغيرة جدا ومتوسطة، وإلا كين شي مشكل ديال المفهوم اللي كين عند هذه الوكالة ديال أشسو هي المقاولات الصغرى والمتوسطة؟

ثم في 4 سنين دعم 900 مقال ولا 1000 ولا 2000 فين هي أمام العدد الكبير ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة؟ يعني هذه الوكالة بدأت تدير برامج كما تكلمتو عليها، كين استثمار تتخدم به، طلبتو كاع دبا سمعت من الكلام ديالكم أنه بغيتو يتراد هاذ الاستثمار باش تدعم أكثر، ولكن ماشي الحاجة هي دعم واحد النسبة قليلة ديال المقاولات، هاذ الشي باش قلت خاص الحكومة، نطلب منكم السيد الوزير باش تعاود تاخذو هذا

الملف في يديكم.

دترتو واحد المجهود في مجال الصناعة، خدمتو عليه لأنه عاطينو الوقت أكثر، ولكن اعطيو الوقت للمقاولات الصغرى والمتوسطة ماشي عن طريق هذه الوكالة لأنه ما كتقومش بالدور ديالها كما يجب.

ثم فاش كنتكلمو على المقاولات الصغرى اليوم راه كين مشكل ديال الولوج للصناعات العمومية، الوكالة ما غاديش تحل هذا المشكل هذا، ذلك 20% اللي كين ما صحياش ما كيناش. كين آجال الأداء ما بين المقاولات الصغرى والمقاولات الكبرى في القطاع الخاص، كين المشكل. كين منافسة غير متوازنة، كين بعض الشركات اللي تابعة لمؤسسات عمومية حتى هي كتنافس المقاولات الصغرى والمتوسطة، ما عرفتش كيفاش غادي تنافس معها وهي تستعمل جميع الإمكانيات المتاحة. بلا ما نتكلم على كثرة البرامج، شحال ديال البرامج تنتكلمو عليها دبا لصالح المقاولات الصغرى والمتوسطة ما كيناش الالتئانية، قلتوها في أكثر من مرة. ولذلك الوقت لا يسمح لي باش نطولو في هذا الموضوع هذا.

السيد الوزير،

من المطلوب اليوم، هذا نلح على هاذ القضية في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية، أن هاذ الموضوع يتخاذا بجدية من طرف الحكومة، لأن خاص القوانين تتبدل، خاص بزاف الأمور ما يمكن تديرها إلا الحكومة والوزارة ماشي هي هاذ الوكالة.

والسلام عليكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا.

الوكالة تدير مجهود اللي تيمكن لها تدير، بالميزانية اللي عندها، النتائج ملي تشوفو هاذ الشركات أو هاذ المقاولات اللي تتواكبها الوكالة نتائج إيجابية، ولكن العدد ديالها ماشي في المستوى اللي تنطمحو لو.

عندنا مشروع الحكومة بدينا فيه في المناقشة، ديال كيفاش يمكن لنا نواكبو بواحد الجهد أكثر المقولة الصغرى والجد صغرى ماشي غير من حيث التمويل، وكيف قلت السيد المستشار، حتى من (les marchés publics) خاصنا نوصلو لهم، كين القوانين موجودة ولكن التطبيق ديالها مازال ما وصلش للمستوى اللي تنتمناو، وهذا هو أهم من التمويل، أنا متفق معك.

احنا دبا بدينا في هاذ المشروع تنلحو هاذ الملف، لأن ملف مهم، فيه جميع الوزارات اللي معنية، وغادي يمكن، إن شاء الله، في هاذ الأسابيع غادي يوصل لكم القوانين بدون شك في المستقبل اللي يمكن لكم تواكبهم.

المطلوب. احنا السيد الوزير فعلا كين هاذ المؤسسة ديال الوكالة الوطنية، اللي الدور ديالها اللي منحصر في دعم المقاولات والمواكبة والمصاحبة التأطير والتحفيزات كذلك، ولكن كين المشكل اللي هو دبا اليوم كين السيد الوزير، 8020 شركة ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة اللي هي تم الإفلاس ديالهم، هاذي من 2017، و2018 جاي أكثر.

إذن هاذ اليد العاملة اللي خدمة دبا عند هاذ الناس هاذ فين عادة تمشي؟ أش عادة تدير؟

زيادة على ذلك السيد الوزير كين مشكل ديال الشركات الكبار، اللي هما ما تخلصوش، واليوم كيعانيو مشاكل كبيرة، اللي هي كل شركة اللي عندها ما بين 400-500 عامل و400 و500 غادي نضربوه في 5، راه كل واحد عندهو خمسة ديال الأفراد اللي عايشين معه في البار ديالو، هي 2000 ولا 2500 كل (entreprise).

إذن هاذ (les entreprises) اليوم كيعيشو مشكل كبير، اللي هما راه اللي في الحبس، راه في الحبس، واللي غادي يمشي للحبس راه غادي يمشي للحبس، ما خلعوش الممولين ديالهم، ما خلعوش الضرائب ديالهم، ما خلعوش عندهم واحد المشاكل اللي هي كبيرة، كبيرة وكيعيشو فيها، وكان الخطاب ديال سيدنا، ديال صاحب الجلالة، واضح بأن خاصكم تعطيو أولويات، وخاصكم تخلصو هاذ الناس هاذو، فين واصله هاذ الإجراءات ديال خطاب صاحب الجلالة فين وصل؟ وشحال كايينة من (entreprises) إلى تقدر تعطينا السيد الوزير شحال من (entreprises) دبا اللي ما خدشاي الاستحقاقات ديالها والواجبات ديالها؟ لأن دبا راه كنعيش في واحد المشكل كبير، واحنا اليوم بعينا تبذلو واحد المجهود أكثر، أما احنا كنعرفوكم خدامين، بذلو المجهود، الله يعاونكم، ولكن هاذ المشكل هذا راه كين وخاصنا نخلوه حل جذري.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

إلى اسمحتو غير نقطة على الشركات الكبرى اللي ما كتخلصش.

المشكل ملي درنا دراسة كان مشكل ديال (TVA) كان تعطل في (TVA) الدولة ما كتخلص (TVA) في الوقت، هاذ العام تفتح مجال أنه (TVA) تخلص لجميع الشركات، كيشو الأبنك كنعطيهم رخصة باش يمسيو للأبنك يأخذو القرض من البنكة ب (TVA) ديال الدولة. يعني هاذ المشكل هذا نحل.

بقا مشكل كبير وهو الدولة بعد المرات ما كتخلصش في الوقت الشركات، لكن ملي درنا الدراسة لقينا أن الخواص ما كيخلصوش الخواص

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه، التدابير المتخذة لتطوير آليات التمويل الموجهة للشباب حاملي المشاريع الصغرى والمشاريع المبتكرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيدات المستشارين،

أنا سؤالي السيد الوزير تيتحدث في المقاولات الصغرى والمتوسطة، أما الشباب تكلم عليهم الزميل ديالي قبل.

إذن السيد الوزير، نسألكم حول برنامج عمل الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

تكلمنا على الوكالة عدة مرات في هاذ الحصة. كيف قلت، أنه وصلنا لنتائج اللي هي إيجابية اللي تتوصل للوكالة وتواكب الشركة، النتائج إيجابية، لا في القيمة المضافة ولا في رقم المعاملات، لكن كيف تقال أنه العدد ديال لهاذ الشركات اللي تتواكب الصغرى والجد الصغرى يمكن لو يتضاعف في المستقبل.

كين المشكلة الأولى وهو التمويل، واحنا بصدد النقاش مع وزارة المالية أن نشوفو كيفاش هاذ الصندوق اللي تيوآكب الشركات الصغرى أنه يمكن يتضاعف هاذي النقطة الأولى، ولكن ماشي كين النقطة ديال التكوين اللي مهمة جدا عدة نقط اللي تتواكب بها هاذ الشركات، لازم في المستقبل هاذ الشركات الصغرى نعطيها أهمية أكثر، احنا متفقين.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الوزير على الملاحظات ديالكم، وتنشكروك على.. واحنا ما تبخسوش من العمل ديالكم والمجهودات ديالكم اللي تتقومو بها السيد الوزير، ولكن لا يخفى عليك السيد الوزير، الدور الكبير والأهمية اللي تتقوم بها المقاولات الصغرى والمتوسطة وكذلك الكبرى.

لأن السيد الوزير المقاولات الصغرى والمتوسطة هي العمود الفقري، هي اللي كتساعدنا في اليد العاملة، هي اللي كتحل واحد العدد ديال المشاكل.

إذن خاصنا نعطيها واحد القوة باش تكون إن شاء الله في المستوى

وعلى المقاربة التشاركية، لأن احنا أساسا مضطرين بحكم العوامل المناخية أننا نتعامل مع الأحواض المائية.

فإذن التدبير المائي في الأساس ديالو تبتدار على مستوى الأحواض المائية التي تعدها المخططات التوجيهية للتهيئة المندمجة للموارد المائية، والتي تتأخذ بعين الاعتبار الإيرادات المائية السنوية والحاجيات، سواء كانت ديال الماء الشروب أو فلاحية أو صناعية أو مختلف الأنشطة، وتيجي التدبير الوطني بطبيعة الحال باش يمول، لأن هذا مهم لأن جزء من السؤال التي تفضلت به السيد المستشار تيتكلم على هاذ الإشكالية ديال الجهات، وكذلك باش يكون التضامن ما بين الجهات على المستوى المائي، باعتبار أن ذيك 18 المليار الأمتار المكعبة سنويا التي تتجي النص ديالها تقريبا كين في واحد العدد ديال الأحواض ديال الشمال الغربي.

ففي ظل هاذ (l'équation) إذا جاز التعبير تنحاولو بطبيعة الحال أن كل الجهات، كل الأحواض المائية أن تنال حظها من الموارد المائية، علما بأنه كين واحد العدد من المقتضيات فهاذا المجال. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الصمد قيوح:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

التعقيب ديالي السيد الوزير، سوف ابتدئه من خطاب جلالة الملك الموجه للمجلس الأعلى للماء، والذي انعقد يوم 6 يونيو 2011، الذي يقول فيه جلالته.

"ومن هذا المنطلق فإننا ننتظر من خلال دورة مجلسكم القادمة تجسيد هذه المقاربة لدى دراستكم مشروع المخطط الوطني للماء الذي هو قيد الإعداد، متوخين منه أن يحدد إستراتيجية وطنية جديدة بتنمية الموارد المائية في أفق سنة 2030، وأن يمكن من اتخاذ القرار السياسي الملائم على أساس توزيع عادل وعقلاني لهذه الثروة، يحول دون كل أنواع التنزاع أو الاحتكار أو التبذير". انتهى كلام جلالة الملك.

السيد الوزير، بطبيعة الحال منذ هذا المجلس الأعلى للماء تمت هناك بطبيعة صوتنا على

قانون 10.95 الذي كانت اللبنة الأولى لتوزيع الأحواض المائية، وبعد ذلك قانون 36.15 الذي تحدثتم عليه والذي من خلاله تجتمع هذه اللجنة في إطار الدستور الجديد للتقرير في المخطط الوطني المائي الذي ينبثق عن اقتراحات الأحواض المائية الجهوية.

إلى حد الآن - حسب علمي - لم تجتمع هذه اللجنة، وكنظن بأنه المشكل ديال الماء والسؤال ديال الماء يطرح نفسه أكثر من أي شيء رجوعا لقول الله تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي).

أكثر، هذه رجعت واحد المشكلة عندنا في المجتمع الاقتصادي أنه الشركات حتى الخواص ما كيتخلصوش بناتهم. أكثر ما كين المشكل الكبير اللي كين وهو في الخواص أكثر ماين الخواص والشركة ديال الدولة.

هاذ المشاكل كندرسوها مع (la CGEM) وصلنا معهم لنقاش ونتائج، كان واحد الميثاق مع الدولة باش يمكن هاذ الشركات الخواص ياخذو بعين الاعتبار أنهم إلى ما خالصوش شي إلى جتي تشوف المشاكل بناتهم أكبر من المشاكل اللي يمكن لهم يتخلقو مع الدولة أو مع وحدين آخرين، فهاذ المشكل دبا رجع معروف في المغرب، حتى واحد ما كيخلص، كيتقى السبب أنه (TVA) ما تخلصوش أو ما يتخلصوش شهر ما كين مشكل، ثلاث أشهر ما كين مشكل، ولكن دبا كنهضرو على سنة، سنتين، ثلاثة سنوات ما بين الشركات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته.

شكرا السيد المستشار، من فضلك السيد الوزير.

(نرفع الجلسة لأداء الصلاة).

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع التجهيز والنقل، وموضوعه تعزيز الموارد المائية للجهات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الصمد قيوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

نسألكم اليوم عن ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لتعزيز الموارد المائية وضمان العدالة المائية بين الجهات؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر اعامرة وزير التجهيز والنقل والوجيستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

المجال ديال تدبير المياه بشكل عام في المملكة المغربية، وبطبيعة الحال اللي فيه واحد التراكم ديال عقود، والتي فلسفته دخلت في القانون الجديد ديال 36.15 اللي تينظم تدبير الماء تينبنى أساسا على لامركزية هذا التدبير

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه، تدهور خدمات المكتب الوطني للسكك الحديدية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

احنا كنا غنطرحو عليكم اليوم سؤال حول التأخرات ديال القطار، لكن بالنظر لعدم تفاعل الحكومة مع مجلس المستشارين، حيث سبق وطلبنا منكم الحضور للجنة بخصوص حادثة بوقنادل، غادي نلقى راسي أيضا كنسولكم على الحوادث ديال القطارات في المغرب، أيضا نسولكم على الزيادة الأخيرة في الأثمنة ديال التذاكر ديال القطار وأيضا على بعض الخطوط اللي مازال ما تستكملاتش، على النقص اللي كاين في الموارد البشرية، وعلى الاستثمارات اللي كتندار في المحطات وما كتندار في القطارات واللي الخدمات ديالها تردت بشكل كبير.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

على كل حال شكرا السيد المستشار وها هذا ماشي هو السؤال.

أولا غير نصصح بعدا واحد القضية، قلتي ما تفعلاش مع مجلس المستشارين فهذا غير صحيح، أنا مشيت لمجلس النواب ومستعد نجي لمجلس المستشارين، خاص غير اللجنة هي تحدد الموعد وأنا ما عندي حتى إشكال.

فيما يتعلق بالاستثمارات شرقي لواحدا الإشارة غير دقيقة، قلتي الفلوس كيشيو للمحطات هذا غير صحيح، من 2000 للآن استثمرنا 70 مليار ديال الدرهم، ما فايئاتش 3 المليار ديال الدرهم فيما يتعلق بالمحطات.

فيما يتعلق بالانتظام ديال القطارات ملي تكلمتي على هذا الموضوع، وهذا كيصب في السؤال ديالك لأن هذا السؤال التاريخ ديالو قديم، أنا سبق لي قلت وتنقول أمامكم كاين ما قبل انطلاق البراق، وما بعد انطلاق البراق، الآن احنا نتكلمو على الانتظام لأنه فعلا كان طارح إشكال لأن واحد العدد ديال الاستثمارات اللي تدارت على مستوى تشيئة الخط ما بين

اليوم الاختلالات اللي كاينة ما بين الأحواض السيد الوزير كبيرة، وكنعرفو مناطق اللي اليوم أصبحت مهددة واللي كنعرفو على رأسها جهة سوس - ماسة، واللي عندها واحد الخصاص اللي يقدر ب ما بين 200 و300 مليون متر مكعب، بينا هناك حمات عندها فائض سنويا ولو يكون الجفاف كتمشي مئات الملايين كتمشي للبحر.

لذلك اليوم المطالبة من هاذ اللجنة المختلطة اللي غادي تبت في المخطط الوطني للماء مطلوب منها أنها تبتكر حلول وتكون فيها واحد النوع ديال الحلم، لما لا نقل الماء من الشمال إلى الجنوب؟ لأنه مسألة موجودة.

تصورو السيد الوزير جهة سوس - ماسة اللي كتساهم اليوم ب 70% فالغذاء ديال المواطنين المغاربة غدا إلى ما بقي فيها الماء أش غادي تدير؟ لذلك يجب أن نقترح وأن نكون مجدين في إيجاد حلول اللي خارقة للعادة لأنه المشكل خارق للعادة.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

أنا بغيت غير نطمئنك السيد المستشار، هو هاذ الموضوع ديال المجلس الأعلى للمناخ والماء إن شاء الله تنقدرو إلى يسر الله يتدار في 2019، لأن ملي خرجت المقضيات القانونية الجديدة أصبح لزاما علينا أننا نخبو المعطيات حتى ل 2050، هاذي المقضيات القانونية الجديدة.

فكاين واحد العمل الآن اللي تيدار على مستوى مختلف الأحواض المائية سيشرح في مقاسمته مع الجهات في نهاية هاذ السنة وبداية السنة المقبلة، على أساس أن اللجنة الوطنية تجتمع خلال 2019 باش نوجدو للمجلس الأعلى للماء والمناخ.

بطبيعة الحال كاين 3 ديال المستويات اللي احنا نتكلمو عليهم:

- المستوى الأول هو العرض المائي اللي مزال جلاله الملك الله ينصرو تيركز على الأهمية ديال أننا نعطيو الأولوية للسدود؛

- وكاين التدبير ديال الطلب ديال الماء اللي تيجي فيه واحد العدد ديال المقضيات وأساسها المقضيات الفلاحية، لأن الفلاحة هي المستهلكة الكبيرة للماء؛

- المسألة الثالثة هي أننا نحافظو على المياه الجوفية وتناقلمو مع التغيرات المناخية.

وأنا بغيت غير نقول ليك هاذ السنة بالضبط ملي تنشوفو المؤشرات ديال الأحواض المائية لا ديال سوس- ماسة الحمد لله الآن تحسنت عن السنة الماضية.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

راه ماشي طبيعي تبني انتظام القطارات عليك أنت، كنتي جاي وجا القطار وينبتي عليه.

ملي انطلق البراق الآن عندنا 90% ديال القطارات منتظمة، أنا سبق لي قلت ومازال تنقول المحصلة دالاستثمارات إلى ما كانتش بانت في الجودة ديال الخدمات شي ما درناه، لكن رجاء لأن أنت تتكلم بواحد الاطلاقية وبواحد العمومية لا تليق ما يمكنش تبني على تجربتك أنت هذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية، السيد المستشار أنت قلتي بالحرف أنا البارح كوت جاي والقطار تعطل عليا وينبتي عليه وهذا غير معقول.

المسألة الثانية: أنا فيما يتعلق بجاذبة بوقنادل السيد المستشار أنا تكلمت على القضاء، أنت من حقك تنتقد القضاء كيف ما بغيتي الملف ما دبروش المكتب الوطني للسكك الحديدية هذا ملف دبرو القضاء إلى عندك شي ملاحظة على القضاء قولها.

المسألة ديال التذاكر تنقول كلام غير صحيح، علاش لأنه في القضية دالبراق وأنا كنت تنتمى تقولها لأن في البراق كانوا الناس تينظرو أن التذاكر غادي تكون مرتفعة الثمن، والحال أنه الآن عندنا التذاكر كلين اللي يمكن يسافر من القنيطرة حتى لطنجة ب 87 درهم في البراق، والتذاكر فتحنا المجال وهاد الشي خصو يتقال للمواطن أنه سابقا المواطنين كانوا تيتشكوا ملي تيطلع في الدرجة الثانية ما عدوش بلاصتو، الآن في قطار الأطلس وفي قطار البراق كل واحد غادي يكون عندو المكان ديالو فقط خاص واحد القضية ديال (la réservation) من قبل ويمكن لو ياخذ التذكرة بأقل من الثمن ديالها إلى خذيت البيضاء مراكش غادي ياخذها ب 8 دراهم قل، وإلى خذيتي البيضاء فاس يمكن ياخذها ب 24 درهم قل، وهذا فيه دفع للناس.. بما يتعلق بالقطار.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه، إستراتيجية تدبير المياه في المغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز بوهود:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

انتج المغرب منذ سنين طويلة سياسة تدبير الموارد المائية أتاحت تعبئة ناجعة لمصادر المائية التقليدية السطحية منها والجوفية، وحيث أن

الدار البيضاء ومراكش ولا التليلث ديال الخط ما بين القنيطرة والدار البيضاء، ولا هاد الشي اللي غادي نديرو كله فيما يتعلق بالقطارات والعربات، المقصود منه هو الجودة ديال الخدمات.

فيما يتعلق بالحادثة ديال بوقنادل على كل حال الأمر من الناحية القضائية حسم، كلين واحد العدد ديال التحقيقات اللي تدارت، والقضاء تابع هذا الموضوع هذا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الوزير على الأجوبة المتضمنة، واللي مزيان اعطيتو فيها بعض التوضيحات.

قلتم بأنه هناك ما قبل البراق، وما بعد البراق. أنا نقول لك السيد الوزير أشنو اللي كلين ما بعد البراق، ما بعد البراق هو التأخيرات ديال القطارات العادية تزداد. البارح نزلت للمحطة ديال القطار ديال هنا الرباط المدينة، القطار اللي كان جاي من القنيطرة وغادي للدار البيضاء الميناء، كان خاص يدخل في 7:28 ما دخل حتى ل 8:18 ساعة قل قسمين ديال التأخر، هذا هو ما قبل البراق وما بعد البراق.

قلتمو لنا بأنه ما غاديش يبقى من بعد التليلث والتشنية ما غا يبقاوش التأخرات. مع كامل الأسف الواقع هو أنه كاينين تأخرات، الأئمة ما قبل البراق وما بعد البراق، ما قبل البراق كانت الأئمة عادية ملي جا البراق تزداد الأئمة ديال القطار، هذا هو الأشياء اللي كاينة ما قبل البراق وما بعد البراق، وكأنه راه ملي جا البراق عاد تقاضوا كلشي المشاكل.

الحقيقة أنه ملي جاء البراق تزداد تقاضت المشاكل ديال الموظفين بالخصوص اللي كيتنقلو عبر القطار واللي تزداد عليهم في الأئمة في (les heures de pointe) واللي ولي القطار كيتأخر ويوصلو متأخرين إلى عملهم، وملي كيتأخرو كتنزل المردودية دياهم، ويكتوصلو بتأدييات وعقوبات، بمعنى أنه عوض أننا نحسنو الخدمات ديال القطار غادية وكنتندحر.

بالنسبة للحادثة ديال سيدي بوقنادل، تمت التضحية بسائق القطار، والمفروض أن هذه المسألة تعتبر بأنها حادثة شغل.

الآن الموظفون ديال السكك الحديدية يعانون، هناك نقص في الموارد البشرية، ما كاينش تحسين الدخل دياهم، عندهم المهام كثيرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الرئيس المحترم،

تدير قطاع المياه يجعلنا نستحضر بكل إجلال وإكبار للروح الطاهرة لجلالة المغفور له الحسن الثاني قدس الله روحه، باني للسدود في المغرب وصاحب هذه الفكرة الرائدة، فأزمة الماء أصبحت تؤرق اليوم قادة دول العالم، فرغم هذا المجهود الجبار الذي بذلته بلادنا، إلا أن الحكومة تقاعست في السنوات الأخيرة على إنجاز المشاريع السدودية التي تبقى بلادنا في حاجة ماسة إليها للاعتبارات التالية:

- أولا، ضياع الملايير من المياه كل سنة؛

- ثانيا، ارتفاع نسبة الأوحال داخل السدود، علما أن تنقيتها يتطلب إمكانيات باهظة جدا، لا حول ولا قوة لميزانية الدولة بها.

السيد الرئيس،

نحن على علم بالبرنامج الوطني لتسريع الاستثمار في قطاع الماء في أفق 2026، الذي تشتغلون عليه والذي جاء بتعليمات ملكية سامية.

نحن نقدر الإشكاليات المطروحة لتمويل مثل هذه المشاريع، لكن الأکید أن الأولوية اليوم هو بناء وإنجاز السدود التالية، والتي حددتم بشأنها السيد الوزير 860 موقع صالحا لبناء مثل السدود والتي تساعد على تنمية العالم القروي وتعالج إشكالية طرح الموارد المائية في بعض المناطق، وعلى رأسها منطقة سوس - ماسة ودرعة - تافيلالت ومناطق الجنوب الشرقي بشكل عام.

السيد الوزير المحترم،

تطلب منكم راه الجنوب الشرقي ما عندنا والو، إلى ما كاينش الماء غادي نمشيو نشوفو فين غادين نمشيو، راه خاصكم تبادرو بهاذ الوتيرة وتبينو لنا السدود التالية في جل المناطق ديال درعة-تافيلالت، لأنه راه هاذ السنة طاحت الخيرات ديال المطر، ولكن كلها أمشت هباء منشورا، يعني الماء كنشوف قدامنا، لأن المنطقة ديالنا مفروقة على جوج، يعني ستة أشهر ديال الجفاف وستة أشهر ديال البرد والفيضانات، ولكن ما نحن بخازين لهاذ الماء، السيد الوزير.

إذن فالله يجازيكم بخير بغينكم في درعة-تافيلالت تقومو بالسدود في كل جهة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

لا، هو السيد المستشار أنت قلت التقاعس، راه ما كاينش التقاعس بالعكس، احنا مشينا في السياسة ديال أن في المعدل تكون جوج حتى ثلاثة سدود كبرى سنويا، وما بين 10 حتى 15 سد صغير وسد تلي،

الاهتمام بإمكانية تحلية مياه البحر وإعادة استعمال المياه العادمة المصفأة أصبح من الضروريات.

السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها من طرف وزاراتكم من أجل وضع إستراتيجية واضحة لتدبير وتهيئة هذه الثروة المائية، والحفاظ عليها بما فيها توسيع برنامج تحلية مياه البحر الذي بدأته الحكومة بسوس؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

عظفا على السؤال اللي تقدم به الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، أولا الإستراتيجية ديال الماء ليست إستراتيجية جديدة بالنسبة للمملكة المغربية، أنا دائما نقول احنا عندنا فيها واحد التاريخ الآن هاذ التاريخ نتحاولو رصده، عندنا مخطط وطني للباء اللي غادي يمشي حتى 2050، وفيه 3 المستويات.

كاين تدبير العرض المائي اللي الأساس ديلو هو الاستمرار في سياسة السدود، إذن تعبئة المياه السطحية، الآن تقريبا عندنا تنعبأو حوالي 18 دالمليار ديال الأمطار المكعبة، السدود اللي غادي نبنو في 5 السنوات المقبلة غادي نصلو إن شاء الله لواحد 25 مليار ديال الأمطار المكعبة، إذن غادي نستمر في السدود وغنوسعو ماشي غير في السدود الكبيرة كذلك السدود التالية.

المستوى الثاني هو استعمال طرق أخرى هاذ الشئ اللي غادي يجي فيه استعمال ديال المياه العادمة، وكذلك القضية ديال تحلية مياه البحر علما بأننا غادي نبقاو في واحد الأساس لن نستعمل تحلية مياه البحر إلا عند الاقتضاء.

والمستوى الثالث هو نحافظو على المياه الجوفية كخزانات إستراتيجية وهذا بطبيعة الحال تيفترض أن الفلاحة ديالنا الماء الشروب ديالنا يلقاو المياه السطحية المعبأة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن أديجي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار.

بحال التي تفضلت دبا هذا واحد الموضوع اللي هو قانوني صرف، هنا كين واحد العدد ديال المواطنين عندهم قوارب تبيغو يديروها للترفيه، هي قوارب صغيرة، مديرية الملاحا التجارية تتعطيهم رخصة (congé de police) اللي محدد فيه بأنه هذا قارب للترفيه، ولكن للأسف كين شي وحدين، خاصة تنتكلمو على منطقة الناظور، هاذ الشي ما توسعش في مناطق أخرى اللي تيسعملوه للصيد، وفي هذا فهم مخالفون للمقتضيات القانونية والتنظيمية ديال الصيد البحري.

أولا احنا غادي نعاودو فهذاك (congé de police) نأكدو على أن هاذ المسألة ليست للصيد.

المسألة الثانية غيكون بطبيعة الحال هاذ القضية ديال واحد الوثيقة ديال الشرف كذلك. ومع ذلك أنا أعطيت التعليمات قبل ما نجي لأن هذا موضوع فيه واحد العدد ديال المتدخلين أننا غادي نوقفو هاذ الرخص واحد المدة محددة ربما 2 الأسابيع حتى إلى 3 الأسابيع، باش يجتمع الصيد البحري مع الملاحا التجارية مع الميناء ديال الناظور مع الدرك باش هاذ الموضوع يتحد وما يتوسعش، لأنه فعلا فيه تدليس وفيه غش، وبطبيعة الحال يمكن تكون عندو انعكاسات على المواطنين.

ولهذا هاذ الأمر غادي نمشيو فيه انطلاقا من اليوم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد يوسف بنجلون:

شكرا السيد الوزير على الجواب.

صحيح هاذ القوارب ديال الترفيه تحولت بفعل فاعل إلى قوارب ديال الصيد، أخطر من ذلك هي تنصيد ذاك السمك بطبيعة الحال يصطاد بطريقة غير قانونية وما تخفضش للمعايير ديال المراقبة ديال ²(L'ONSSA) من الناحية ديال الجودة، تيوصل للمواطن، وهذا إشكال أخطر، وتنتسعمل كذلك ومثال البارود وهاذ الشي راه معروف وطرحنا على صعيد الجهة على صعيد غرفة الصيد البحري، وبالتالي كما تفضلتو السيد الوزير هي إشكالية تتداخل فيها واحد المجموعة ديال الوزارات. ولكن كان من المطلوب من باب الاجتهاد أنه النماذج ديال قوارب

وهاذ الشي اللي كين، وأنا للإنصاف راه ما بغيتش نسب هاذ الشي للحكومة، أنا كيقول هذه السياسة الإستراتيجية كانت في بلادنا ومازال مستمرة، وملي كنتكلم على الجنوب الشرقي أنت عارف دبا عندنا سد قدوسة كيتبني، عندنا تودعة، عندنا تمقيت، عندنا أكذز، كين واحد العدد ديال السدود.

على كل حال في البرنامج الأولي اللي غنعرضوه إن شاء الله، البرنامج الأولي غادي تكون فيه واحد القفزة نوعية في ما يتعلق بالسدود التلية، حيث فعلا لقينا أن السدود التلية كين واحد المطلب معقول على مستوى الجهات اللي غادي نمشيو فيها، واحنا كيقندرو أننا غادي نكون ما بين 900 حتى 1000 سد تلي وغتغطي جميع التراب الوطني، وغادي نديروها بطريقة اللي غادي تخلي حتى إحداث أيام عمل محلية ممكنة، وغنحلو الإشكال ديال العنوان من سيتكلف بهذه السدود التلية؟

والأنا قلت واحد الكلام وهذا كلام واضح، هو أن الأولوية ستعطي للسدود في تعبئة المياه السطحية، وعند الاقتضاء نمشيو للتلية، واحنا الآن كنديرو واحد العدد ديال التجارب فيما يتعلق باستعمال المياه العادمة، غادي نبدأو بالسقي، والراجح أنه إذا لقينا بأن الكلفة معقولة يمكن نتكلمو حتى على المجال الفلاحي.

بطبيعة الحال هذا ما كيعنيش أنه المغرب ما دخلش في واحد المرحلة اللي هي صعبة اللي مرتبطة بالتغيرات المناخية، لأن ذاك الشي اللي كيطيح في الشمال يمكن يوصل 1600 ميليمتر ماشي هو اللي كين في الجنوب الشرقي، ماشي هو اللي كين في سوس - ماسة، وهذا بطبيعة الحال غيتعالج في إطار هاذ الإمكانية ديال نقل المياه من حوض إلى حوض آخر. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه، النشاط غير القانوني للقوارب الترفيهية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف بنجلون:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السؤال ديالنا السيد الوزير، وزارتم ترخص لبعض القوارب الترفيهية، هذا بطبيعة الحال عمل قانوني هذا الترخيص، إلا أن الإشكالية اللي مطروحة اليوم هاذ القوارب وخاصة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وبالأخص منطقة الناظور تحولت بفعل فاعل إلى مراكز ديال الصيد، وهذا خلق واحد المجموعة ديال المشاكل.

نسائلكم أشنو هي الإجراءات اللي خذيتو في هاذ الموضوع السيد

² Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

القضية غنحاربوها بطبيعة الحال لكي لا تتسع ويكون عندها واحد الأثر سلبى على الموارد السمكية.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه مآل سد عزيمان بإقليم الدريوش، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا تختلف أو لا يختلف اثنان حول زيادة بلادنا في مجال السياسة المائية، حيث أثبتت سياسة السدود التي أطلقها جلالة المغفور له الحسن الثاني في بداية الستينيات من القرن الماضي، والمتبعة من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أنها إستراتيجية ناجعة بالنسبة للمغرب وللإقتصاد ديار المغرب، وهو ما جعل بلادنا مرجعا يحتذى به في العديد من الدول.

وفي هذا الصدد السيد الوزير فإن مواطني إقليم الدريوش ينتظرون بشغف كبير إحداث سد عزيمان بهذه المنطقة.

نسألكم السيد الوزير المحترم حول مآل سد عزيمان بإقليم الدريوش؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار.

وأنا تشكرك لأنك طرحتي لي سؤال مباشر ما طرحتيش سؤال على الإستراتيجية المائية ومن بعد تسولني على السد، هو فعلا هاذ السد هذا موجود على مستوى الدراسة التفصيلية ديالو، احنا باقي لنا التحيين ديال الدراسة ديال التأثير على البيئة، ولكن تقدر نقول ليك الآن المعطيات اللي عندنا، هذا واحد السد اللي غادي تكون الحفينة ديالو إن شاء الله حوالي 45 مليون ديال الأمتار المكعبة، وغادي يمكن من واحد الحجم مائي سنوي ديال 8 ديال الملايين ديال الأمتار مكعبة واللي غيكون موجه أساسا لهاذ الشق الفلاحي، والتكلفة ديالو غتكون حوالي 800 مليون ديال الدرهم، واحنا غنبرجوه فهاذ البرنامج الأولوي اللي تحددنا عليه، ولما غادي تكون عندنا الجدولة الزمنية ديال السد غنخبر الرأي العام ديال الإقليم ديال الدريوش والسادة المستشارين بالضبط فوقاش غنشرعو فيه، وإلا فاحنا بطبيعة الحال حسب ما هو موجود عندنا هذا سد عندو بلاصتو، وصحيح

الصيد التقليدي، الألوان المعايير هي تختلف، ولهذا خاص واحد النوع ديال المسيرة، ما نخرموش ذاك المواطن فعلا من ذاك القارب الترفيهي، ولكن عندو نماذج ديالو، عندو لون ديالو، عندو خصائص ديالو، عندو منطقة، منين غادي يجي واحد السيد يطلب القارب ديال التزهة في واحد المكان لما فيه ما يتززه راه معروف ما شي للصيد.

إذن خاص واحد المتابعة وأنا تشكروكم على القرار ديالكم، وهاذ العمل خاص يكون مشترك، كما تفضلت، وتدخل فيه جميع السلطات لأن هناك لجنة مختلطة تتداخل فيها وزارة الداخلية، الصيد البحري، وزارة التجهيز، الدرك الملكي والبحرية الملكية، باش هاذ الموضوع تعطاه الأهمية ديالو، وإلا ذاك الشي اللي ربحنا خلال هاذ ثلاث سنوات مشروع أليوتيس، واتم تعلمون والجميع تيعلم أنه الثروات السمكية، الأسماك السطحية ولات تتعافى، مجهود ديال جلالة الملك ديال إعطاء غلاف مالي ديال 800.000 درهم لمراكب صيد السردين كل سنة كميلغ جزافي تعطى لذيك المراكب باش تنتعش، منطقة الحسجة اللي اتعشت، هاذ العمل هذا يمكن يجرب هاذ العمل كامل اللي قامت به الحكومة، وأتم طرف منها.

وبالتالي احنا أثرنا الاهتمام ديالكم، فعلا الاقتراح اللي جيتو به السيد الوزير، اقتراح معقول، نحن نشد على هاذ التوجه هذا، وكما أخبرناكم أخبرنا بطبيعة الحال الوزارة الوصية باش تصاحبكم باش يكون واحد العمل مشترك باش نخرجو من هاذ المشكل، وإلا ذيك الشي اللي بيناه فالمنطقة ديال البحر الأبيض المتوسط وفي الناظور على الخصوص غادي نخسروه، وأخطر من ذلك هاذ الشي يمكن يتفشى، من الناظور ينتقل للحسجة وينتقل للجهة إلى غير ذلك، ماشي يمكن يتفشى راه كاين محاولات ديال التفشي.

فبالتالي نشكرك مرة أخرى على التجاوب ديالك السيد الوزير.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

غير بالإضافة لهاذ الشي اللي قلت السيد الرئيس غيتدار فهاذ الأسبوع هاذ الاجتماع مع مختلف المتدخلين، وأنا طلبت من المديرية للملاحة التجارية أنه اللي ثبت أنه فعلا دار هاذ التدليس هذا من بعد ما تكون محاضر - لأنه خاص محاضر تثبت ذلك - أنه يتنعم من هاذ الرخصة، لأنه هاذ الرخصة في الأساس ديال الترفيه، إذا ثبت أنه تستعمل لأموار أخرى على الأقل فواحد الأفق منظور أنه منين يجي، حيث هي هاذك (le congé de police) سنويا ..

وبطبيعة الحال منين تنتكلم على الغش لأن تيعاودو يصبغو ذيك الشي ودبا فيه العنصر ديال التعمد ديال (la préméditation) احنا هاذ

السدود، منها ما ستحتاجه المنطقة ومنها ما يمكن أن يستعمل. فأننا يمكن لي نظمناك بالإضافة لهذا ديال عزيان، الآن تنفكرو في واحد العدد ديال المركبات السدية واللي طلقنا فيها واحد العدد ديال الدراسات اللي غادي تزوج ما بين الكلفة، حيث تما الكلفة ديال السدود غادي تكون مرتفعة لأن الجيولوجيا صعبة، ولكن الذي يشفع لها أن الموارد المائية كبيرة جدا، وكبيرة بالمقارنة مع ما هو موجود على المستوى الوطني. وبطبيعة الحال في ظل هذه التغيرات المناخية سيكون من العبث أننا ما نرجحوش كخزانات مائية اللي غنصلح للماء الشروب للمنطقة ولكن كذلك للمناطق المجاورة وكذلك للمجالات الفلاحية، وهاد الشي ملي غادي يكون واجد إن شاء الله نطلعكم عليه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته.

نتنقل للسؤال الموجه لقطاع الثقافة والاتصال، وموضوعه الصناعة الثقافية بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف محيي:

شكرا السيد الرئيس والأخ العزيز.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

سؤالنا اليوم يتحور حول الصناعات الثقافية والإبداعية، وهنا نستحضر السيد الوزير الدور الهام للثقافة في مجتمعنا اللي تيعيش أزمة قيم حادة، والثقافة كما تعلمون السيد الوزير من المحددات الأساسية للاستقرار والعيش المشترك وكذلك الثقافة تنج الثروة وتخلق مناصب الشغل، ففي الدول النامية السيد الوزير، ينتج قطاع الثقافة من 2 إلى 5% من الناتج الداخلي الخام تقريبا وكمثال هناك فرنسا، اليوم تنشوفو فيها هاذ القطاع تينج 5 نوبات ذاك الشي اللي تينج قطاع السيارات، و2 نوبات ذاك الشي اللي تينج قطاع الاتصال، وتيتخلقو فيها 100 ألف منصب شغل جلهم مناصب شغل الشباب.

في بلادنا السيد الوزير، القطاع ديالنا جنيني، غير مهيكل وغير منظم، مع العلم أن بلادنا تترخر بموروث ثقافي وتراث مادي ولا مادي قل نظيره، ولا يخصه إلا الاستتار والمواكبة، وهنا نتكلمو السيد الوزير على النشر على الصحافة على صناعة المعارض والمهرجانات على صناعة السينما والموسيقى والمسرح، الصناعات المتحفية، الفنون التشكيلية، التواصل، تدبير المآثر التاريخية، وكذلك جميع أنواع التصميم والإبداع تحت العلامة المغربية (Made in Morocco) هذا الورش وورش هائل السيد الوزير

أن الكلفة ديالو نسبيا مرتفعة، لكن العائد ديالو المائي وبالطبع العائد ديالو السوسيو اقتصادي عائد مهم. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم القيم وعلى هذه المعطيات الهامة وعلى تفاعلكم الإيجابي مع إنجاز هذا المشروع المهم. السيد الوزير،

سبق وأن أشرت في لجنة الداخلية أن هذا السد تنتظره ساكنة المنطقة وفلاحوها بفارغ الصبر، تتجلى أهميته في كونه يتواجد جغرافيا بالقرب من سهل كرواو الكبير المتمركز وسط أقاليم مجموعة من الأقاليم، كإين هناك إقليم، وسط إقليم جرسيف، الناظور والديوش، أيضا هناك واحد المقطع ديال تاويرت، فهي منطقة فلاحية بامتياز تمتاز بخصوصية تربتها والشساعة ديالها، المساحة ديالها تتفوق 80000 هكتار السيد الوزير المحترم، الساكنة ديال المنطقة جملها تشتغل بالقطاع الفلاحي في دول المهجر، ما يعني أن هذه الساكنة لها من الخبرة ما يكفي ولها من المؤهلات ما يكفي، فهي في انتظار هذا السد لتشتغل في هذا القطاع الفلاحي، إذن هنا غادي نرجو الجالية اللي غادي تحي من برا من الخارج للاستثمار، أغلبيتهم تنتظر هذا السد.

أضف إلى ذلك السيد الوزير أن هذا السد سيلعب دورا محميا في معالجة إشكالية الفيضانات التي تعاني منها المنطقة موسميا، اتنوما تعرفو في 2008 أنه جات شي فيضانات راه أخذت الأخضر واليابس، كما أنه سيشكل آلية مهمة للحفاظ على الفرشة المائية وسيعالج إشكالية هدر الملايير من الأمطار المكعبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

في الحقيقة هاذ الشي اللي قلتي تيدفعني نقول واحد المسألة لأن المناسبة شرط، هذيك المنطقة كلها، الحدود ديال الحوض ديال ملوية حتى الحوض ديال اللوكوس، هذيك إن شاء الله احنا تنفكرو، طلقنا فيها واحد العدد ديال الدراسات لأن الموارد المائية ديالها مرتفعة أنا راه تكلمت قبيلة قلت كإين بعض المناطق اللي تتوصل سنويا ل 1600 ديال المليمترات، وهذاك الماء كله توضع لأن هذيك المنطقة تقريبا ما بينها وبين البحر ما كإينش بزاف، فهذاك الماء كله احنا تنفكرو كيفاش يمكن لنا نجمعوه في

محنة الفنان تندرج ضمن مرتكزات أساسية ديال الصناعة الثقافية، هناك إضفاء الطابع الهيكلي على الأنشطة الثقافية والإبداعية من خلال الاستفادة من التحفيزات إلى غير ذلك، وهناك كذلك إعادة النظر في قانون ديال حقوق المؤلف، هناك إعادة النظر في قانون حول الرعاية الثقافية، طبعا هذا على مستوى الترسانة القانونية.

وهناك آليات ومرتكزات وإجراءات تتعلق بالتمويل ديال هاذ الصناعة الثقافية ومن أهمها هناك برنامج لدينا في إطار المخطط العملي والتنفيذي لوزارة الثقافة تتعلق بدعم الصناعة الثقافية والإبداعية، هناك برنامج ديال ميزانية لدعم الصحافة الثقافية، لا بد للإعلام أن يواكب المجال ديال الثقافة وإعطاء المكانة للثقافة اللازمة، خصوصا في وسائل الإعلام، من خلال تعزيز مكانة قناة وثائقية نشغل عليها مع الشركة الوطنية، وكذلك تعزيز هذه القناة الثقافية لدينا.

هناك آلية ديال الاتفاقيات مع القطاع العام، خصوصا بين القطاع العام والقطاع الخاص ومع الجماعات ومع المؤسسات البنكية، وكنا اشتغلنا كانت عندنا واحد الاجتماع مع الفيدرالية اللي تابعة للاتحاد العام للمقاولات في الأشهر الماضية حول بناء واحد الشركة في إطار الاتحاد العام للمقاولات فيما يتعلق بالصناعة الثقافية، وطبعا هناك مجموعة من الهياكل المصاحبة تتعلق أساسا بصندوق ضمان ديال الصناعة الثقافية ولا بد أن نشغل كذلك على القانون ديال الضرائب والإعفاءات والتحفيزات المرتبطة بالصناعة الثقافية.

إذن هذا نعتبره ورش كبير لدينا في وزارة الثقافة تتعلق بالصناعة الثقافية، تتعلق بالإنتاج الثقافي لأن اشتغلنا لسنوات حول التنشيط الثقافي، لا بد أن ننقل إلى الصناعة الثقافية، لا بد أن ننقل كذلك إلى الإنتاج الثقافي. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمته.

السؤال الموالي موجه لقطاع الأسرة والتضامن، موضوعه الاختلالات المتعلقة بتدبير خدمات صندوق دعم التماسك الاجتماعي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين الوزيريتين،

السيدتين الوزيرين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

أفاد تقرير المجلس الأعلى للحسابات 2016-2017 أن تدبير صندوق

ويكسب في عمق النموذج التنموي الجديد اللي وصى به جلالة الملك حفظه الله واللي تجميع بين خلق الثروة والتشغيل وتصدير النموذج الحضاري المغربي الذي أضحى اليوم منارا يقتدى به.

السيد الوزير،

احنا نثمنو المجهودات ديالكم بكل صراحة وتنفتحرو بالكفاءة ديالكم كمتقف أولا، وكوزير مكلف بهاذ القطاع ثانيا، وتنبتعو عن كشب المخطط ديالكم، مخططكم التنفيذي للقطاع 2017-2021.

واليوم السيد الوزير، في الاتحاد العام لمقاولات المغرب احنا بغيينا نواكبكم وبغيينا نفتحو معكم ورش، هاذ الورش عندو عنوان كبير اسمه "الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام"، الهدف ديالو تشجيع الثقافة والاستقرار والعيش بأمان وكذلك خلق الثروة والتشغيل.

وبغيت كذلك نذكر السيد الوزير بأن في الاتحاد العام بدينا تنعملو في هاذ الورش من 2013، حيث كنا نظمنا مناظرة في مراكش وعنوانها الثقافة رافعة للاقتصاد الوطني وكان لقي إقبال كبير وعرف مشاركات مهنين وخبراء من الخارج ومن المغرب، وكان النجاح ديالو باهر، واحنا اليوم بصدد تكثير هذه المقاولات والهيكله ديالهم وتأطير ديالهم من أجل استثمار في هاذ القطاع ونخليوه رافعة حقيقية للتنمية وإشعاع مبادئ العيش المشترك والقطع مع الخطابات التئيسية الشائعة في بلادنا ويا للأسف.

ومن هنا السيد الوزير سؤالنا: كيف تنتظرو لهاذ الشراكة؟ وما هي الإجراءات العملية والمخططات اللي تنتويو تعمدوها من أجل إنجاح هذا الورش؟ وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد الاعرج وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا على السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال، اللي عندو أهميته وعندو راهنيته، خصوصا في هاذ المرحلة هذا، خصوصا وأنا نسعي دائما أن نجعل الثقافة رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي لا بد أن تكون هناك مشاريع، لا بد أن تكون هناك أورش، نشغل على ورش كبير يتعلق بالصناعة الثقافية والإبداعية.

وطبعا هذا كما قلت هو سؤال مهم وهناك ورش كبير ينطلق من مرتكزات ومن أسس متينة نحو صناعة ثقافية إبداعية، بالتالي لا بد أن تكون لدينا أولويات وهاذ الأولويات هي أولا من خلال ترسانة قوية تشجع الصناعة الثقافية والإبداعية وتؤسس للمرتكزات ديال الصناعة الثقافية، واليوم عندنا هناك إعادة النظر في قانون جديد للصناعة السينمائية هذا مهم كذلك، هناك قانون إعادة النظر في مقتضيات قانون الفنان، باعتبار أن

الأشخاص في وضعية إعاقة وبرنامج طبعا دعم الأرامل في وضعية هشّة، واللي كان الغرض منه هو النهوض بوضع الفئات الهشة والفقيرة والمساهمة في تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، لكن للأسف الطريقة ديال التسيير ديال هذا الصندوق حالت دون تحقيق هذه النتائج، لأن السجل الاجتماعي الموحد راه مازال السيدة الوزيرة ما جاش، حالت دون تحقيق النتائج اللي كنا ككنظرو وكينظرو المستحقين، فبعد مرور 6 سنوات على إحداثه مازال تيعرف جملة من الإشكالات العميقة، سواء على مستوى الحكامة أو التدبير.

السيدة الوزيرة،

صندوق التماسك الاجتماعي فعلا ككتداخل فيه مجموعة من القطاعات اللي خاص يكون ما بيناتهم واحد التنسيق وواحد الالتقائية، خصوصا أن صاحب الجلالة في خطاب العرش أشار إلى ذلك، وهذه فقرة من خطاب جلالة الملك: "فليس من المنطق أن نجد أكثر من مائة برنامج للدعم والحماية الاجتماعية من مختلف الأحجام، وترصد لها عشرات المليارات من الدراهم، مشتتة بين العديد من القطاعات الوزارية، والمتدخلين العموميين.

وبالإضافة إلى ذلك، فهي تعاني من التداخل، ومن ضعف التنسيق فيما بينها وعدم قدرتها على استهداف الفئات التي تستحقها." انتهى كلام صاحب الجلالة.

السيدة الوزيرة،

الحكومة مسؤولة ماشي فقط غير على إحداث الصندوق وإنما حتى على التدبير ديالو، خصوصا أن الاعتمادات المالية المرصودة للصندوق كابتة، ورغم ذلك كل البرامج اللي هو كيتمول من طرفها كنعرف مجموعة من الاختلالات، أنا غير فسري لي السيدة الوزيرة واش المشكل فالتدبير ولا فالتمويل؟

السيدة الوزيرة،

مثلا إلى خذينا من بين البرامج اللي كنعرف واحد المجموعة ديال الاختلالات: برنامج دعم الأشخاص في وضعية إعاقة، كيعرف مجموعة ديال الاختلالات، حيث أن عدد الأطفال المستفيدين من ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

طبعا خص يكون عندنا طموح كبير وعالي السقف، ولكن كذلك يجب الاعتراف بالإنجازات.

المسألة الأولى هي غير هادي 3 سنين فقط باش تفعل صندوق التماسك الاجتماعي ماشي 5 ماشي 6 ماشي 7 سنين.

دعم التماسك الاجتماعي يفتقد لإستراتيجية مندججة لتفعيل برامج الدعم الاجتماعي تمكن من تحديد الأهداف المتوخاة والفئات المستهدفة ومصادر التمويل، التي تمكن على أساسها من وضع برجة متعددة السنوات لتخصيص مداخل الصندوق.

السيدة الوزيرة،

نسألكم عن أسباب تأخر الحكومة في تقييم الاختلالات من أجل تفعيل خدمات صندوق دعم التماسك الاجتماعي بشكل سليم وفعال؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة بسمة الحقاوي وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

أولا شكرا على هذا السؤال، شكرا على المناسبة التي يمكن أن نوضح فيها مجموعة من الأشياء المرتبطة بصندوق التماسك الاجتماعي، على اعتبار أن هناك برامج ما قبل تفعيل صندوق التماسك الاجتماعي اللي هو "الريميد" وبرنامج "تيسير" و"مليون محفظة" التي أدمجت في صندوق التماسك الاجتماعي الذي فعل سنة 2015 ثم برامج جديدة من قبيل برنامج دعم للأرامل الحاضنات على أطفالهن الأيتام، وكذلك أربع محاور خاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة.

طبعا ما كاينش في المغرب غير هذه البرامج الاجتماعية، هناك ما يزيد على 170 برنامج اجتماعي موجه للمواطنين والمواطنات المغاربة، لذلك كان التفكير كبير وعميق، وصل اليوم إلى مدها وإلى النتيجة ديال اتخاذ قرار إدماج كل هاته البرامج في إطار السجل الاجتماعي الموحد.

إذن اليوم كابتة مراجعة للمساطر، هناك مراجعة للبرامج، وهناك كذلك إدماج لهذه البرامج في إطار موحد.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم.

السيدة الوزيرة،

بالنسبة للهدف اللي كان من إحداث هذا الصندوق، كيفا كيعرف الجميع هو كان لتمويل مجموعة من البرامج ذات البعد الاجتماعي، طبعا كيفا ذكرتو المبادرة الملكية "مليون محفظة"، برنامج "تيسير" محاربة الهدر المدرسي، وبرنامج المساعدة الطبية "الريميد"، بالإضافة إلى برنامج دعم

لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين الوزيرتين المحترمتين،

السادة الوزراء،

سؤال الفريق الاستقلالي، في ما يخص هذا الموضوع هو أنه يتأسف للارتفاع المهول لنسبة البطالة في هذه السنوات الأخيرة. فما هو رد السيد الوزير؟ وماذا أعدت الحكومة للتقليص من هذه النسبة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الشغل والإدماج المهني للإجابة على السؤالين المتعلقين بالبطالة.

السيد محمد يتيم وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا للفريق الحركي والفريق الاستقلالي، بطبيعة الحال اللي واعيين بتفاهم ظاهرة البطالة حتى قبل أن تأتي كان أول ما اشتغلت عليه الحكومة وهو تفعيل يعني المقتضى الوارد في المرسوم المحدث للجنة الوزارية للتشغيل، وهاذ اللجنة اشتغلت وبتاريخ 28 غشت كانت وضعت المخطط الوطني للتشغيل، وفعلت أو وضعت توجهات الإستراتيجية التي نشغل عليها، وهي أولا، المقاربة ديالنا للتشغيل هو أنه التشغيل مسألة أفقية كهم جميع القطاعات، كهم الجهات، كهم المجتمع المدني، كهم الدولة بجميع مكوناتها.

ولهذا فهاذ اللجنة هاذ أحدثت هاذ اللجنة الوزارية واللي فيها أكثر من 16 قطاع حكومي، ومنفتحة على اتحاد مقاولات المغرب ومنفتحة على عدد من الفعاليات باش فعلا نواجهوا الظاهرة ديال التشغيل ولا ديال البطالة بمواجهة.. هي ماشي هي ظاهرة سهلة وماشى المقاربة ديالها غتكون.

ولهذا 5 ديال التوجهات تم وضعها، وضعنا التدابير لتنزيل كل توجه من هذه التوجهات، ما غاديش نعطي التفاصيل ديالو لأن التفاصيل موجودة في هاذ البرنامج وموجودة كذلك في البرنامج التنفيذي اللي هي تدابير عملية وإجرائية، واحنا كنتاجعوها من خلال اللجنة ديال التتبع التي يرأسها وزير التشغيل.

عندنا التوجه الأول وهو دعم خلق مناصب الشغل، كل التدابير ديال الاستثمار وكل الاستراتيجيات القطاعية لابد أن تساءل دائما حول مضمونها من التشغيل، ولهذا نعطيك غير مثال، مثلا اللجنة الوزارية، اللجنة الوطنية للاستثمار دائما الاستثمارات مربوطة بعدد مناصب الشغل التي تحدثها، وكنعطيك غير مثال: اللجنة اللي انعقدت في يناير 2018 تم اعتماد عدد من المشاريع ستحدث فهذاك الوقت 6190 منصب شغل مباشر، و31952 منصب شغل، والميثاق ديال الاستثمار غيضمن هاذ المقتضى في

ثانيا، إلى بغينا تقيمو كل برنامج خاصنا تقيمو كل برنامج على حدة، مثلا المجلس الأعلى للحسابات لم بيد ولا ملاحظة واحدة على برنامج دعم الأرمال لصالح أطفالنا الأيتام، لكن أبدي الكثير من الملاحظات حسب البرامج، مثلا "الراميد"، "تيسير"، اليوم كايته مراجعة لا من حيث المساطر ولا من حيث طريقة تدبير هاذ البرامج.

كاين البرنامج الخاص بالأشخاص في وضعية إعاقة، فيه كذلك محاور اللي هي تقدمات بزاف، ونبغي نقول ليك تدرس الأطفال في وضعية إعاقة، اليوم تنتكلمو على 100 مليون اللي ترصدت لدعم تدرس الأطفال في وضعية إعاقة، واللي حققت تغطية الحاجة فيما يتعلق بتدرس الأطفال في وضعية إعاقة، لم يعد هناك طفل واحد على لأحة الانتظار، وهذا واحد الشيء كنا كتحلمو به في 2012 اليوم أصبح واقع.

استافدو ما يزيد على 12 ألف طفل من هذا التمويل، وبالتالي لا أحد يشكو اليوم من التمويل، لكن قد تكون هناك بعض التجاوزات من حيث الحكامة، مثلا أنه ما كنتشغلش اللجان ديال الحكامة اللي خاصها تبع البرامج، ممكن تتكلمو على هاذ الشيء، ولكن كذلك لا يمكن أن نتحدث عن اختلافات بالمعنى ديال اختلافات اللي عندنا في الخلفية ديالنا الثقافية. تقدرت تتكلمو على أن توزيع الجهات ما كاينش بالمساواة، نعم يمكن أن نتحدث عن ذلك، لكن ما يمكنش عاوتتي نقولو اختلافات يعني اختلاس أموال أو شيء من هذا القبيل باش المواطنين ما يفهموش شي حاجة غلط، فهمتي؟

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها.

ونواصل مع السؤالين الموجهين لقطاع الشغل والإدماج المهني، واللذان تجمعهما وحدة الموضوع، والبداية مع سؤال الفريق الحركي، وموضوعه تفاهم البطالة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدتان الوزيرتان.

إخواني المستشارين،

تشكل معضلة البطالة في بلادنا إحدى الإشكاليات المجتمعية الكبرى، مما يجعل السياسات العمومية المعتمدة في مجال التشغيل محل تساؤل، لذا نسألكم السيد الوزير: ما هي إستراتيجية الحكومة في مجال التشغيل والحد من البطالة؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه، ارتفاع نسبة البطالة في أوساط الشباب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية

هي غير هاذ اليومين هاذي، كان لي لقاء مع وزير الشغل الكندي، وكان السيدة المستشارة فتحت هاذ الموضوع مع السيد رئيس الحكومة باش نشوفو الإمكانيات ديال واحد الهجرة لائقة في إطار القانون وتتوفر المناصب ديال الشغل، بالإضافة للإخوة الإسبان هناك على المستوى الدولي كايين بزاف ما يدار وحتى على مستوى بعض الدول العربية احنا تنشتغلو باش نفتحو جميع الإمكانيات باش ننفذو البرنامج الوطني ديال التشغيل والبرنامج التنفيذي.

هذا عمل ما شي ساهل، لا نقول بأنه البطالة هي ظاهرة ما ترتبطش فقط غير بإرادة، كايين جلالة الملك تكلم على واحد القضية اللي سهاها النموذج التنموي الجديد، بمعنى أنه كايينة أمور أخرى تخلصنا نقلو التنمية للجهات باش تولي الجهات أيضا مؤهلة باش تحدث مناصب شغل، والا اليوم مناصب الشغل راه في الحقيقة ملي تتجي تشوف تتلقاها مركزة في بعض الجهات اللي استفادت من عدد من البرامج المهيكلة، وهذا واحد التوجه شامل ومستمر ولا نزعم أنه يعني سهل تحقيقه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الوزير المحترم على ردمك القيم وعلى مخطط التشغيل والإستراتيجية الحكومية للتشغيل.

السيد الوزير،

احنا لقينا أرقام، احنا تنشوفو على أن البطالة تتزايد سنة وراء سنة، شهر وراء شهر، ما كايين أفق لفك مشكلة الشباب العاطل عن العمل، نسبة البطالة السيد الوزير في الحكومة السابقة كانت 8%، الحكومة الحالية 8.5% المندوبية السامية للتخطيط تتقول 9.3%، المجلس الاقتصادي يتقول 10.2%، فين غادين احنا بالبلاد؟

راه إلى ما كايين تشغيل ما كايين سلم اجتماعي السيد الوزير. الحكومة السابقة عمدت على توقيف التوظيف المباشر في كافة التراب الوطني، وكانت بطبيعة الحال حجتها على أنها ستدعم الاستثمارات في الجهات، دعم الاستثمار الخاص.

السيد الوزير،

الاستثمار الخاص بطبيعة الحال هو متركز في بعض المدن وسط المملكة وفي الشمال، هنالك العديد من المناطق النائية ومناطق الأقاليم الجنوبية ما فيها قطاع خاص، فيها الاستثمارات ديال الدولة، وتوقيف التوظيف المباشر عن الإدارات العمومية والجماعات الترابية هي اللي كانت مساهم كبير في التشغيل.

راه كايين مناطق نائية ومناطق جنوبية ما فيها استثمارات السيد الوزير،

القانون.

أنا كنتعطيك غير بسرعة، والا فدعم خلق مناصب الشغل، كايين القطاع الجمعي هو خزان هائل كنتشغلو عليه، كايين الاقتصاد الاجتماعي خزان هائل كنتشغلو عليه، كايين الخدمات ذات المنفعة الاجتماعية هذا عمل كايين نلقاو فيه فرص ديال الشغل، التعليم الأولي اليوم البداية غادي نشغلو على واحد 10 ألف، في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، بالإضافة إلى التشخيصات الترابية اللي كنديروها في إطار البرامج الإقليمية والجهوية اللي كنتشوفو الإمكانيات الكامنة والقابلة للاستثمار في كل جهة من الجهات.

بطبيعة الحال كايين التوجه الثاني، الملاءمة ديال التعليم والتكوين مع متطلبات سوق الشغل عبر عدد من التدابير اللي هي خدمة الآن بدت كنتخدم، دعم التدريس ديال اللغات، التطوير ديال الحس المقاولاتي في جميع المراحل ديال التعليم، المهنة ديال التكوين، وضع نظام للتصديق على مكتسبات التجربة المهنية اليوم، كايين نمشيو عند واحد الحرايفي وكنتشوفو وكنديرو اختبار وكنتطيو شهادة باش يمكن يطور المهارة ديالو ويمكن يحصل على قروض ويمكن إلى غير ذلك.

وضع منظومة للتكوين مدى الحياة، فتح وكالات جامعية وهذا مهم وفضاءات للتشغيل بالمؤسسات التعليمية.

التوجه الثالث: أنا غير كنتقفز والا هنالك تفاصيل أكثر، تكثيف البرامج النشيطة للتشغيل، برامج اللي هي خدمة الآن كنتشوفوها، كتراجعوها، كنتطوروها، ونجودها ودرنا تقييمات وغادي نستمر في التقييمات باش نطورها، بالإضافة إلى وضع منظومة للتشغيل الذاتي.

التوجه الرابع وهو الظروف ديال اشتغال سوق الشغل وهي مهمة جدا، وهي تهتمكم أتم كنتقايين، لأنه المناخ ديال الأعمال، المعلومات حول السوق ديال الشغل، التشريع الاجتماعي، الميثاق الاجتماعي، الحماية الاجتماعية، التعويض على فقدان الشغل هاذي كلها واحد (des ingrédients) ماشي هذا فقط كايين بزاف ديال الحواجز اللي هي من خلالها نحافظو على مناصب الشغل ونطورها، ولكن أيضا نديرو مناصب ديال الشغل.

ثم التوجه الخامس اللي هو مهم وهو دعم البعد الجهوي ديال التشغيل، اللي هو من خلال تفعيل ديال الاختصاصات الذاتية والاختصاصات المنقولة أو المشتركة، اللي احنا خدامين فيها، الآن راه كايين عمل على المستوى الحكومي باش نبدأو نفعلو النقل التدريجي للاختصاصات الذاتية للجهات، بالإضافة إلى أننا داخلين في واحد العمل مع الجهات تديرو برامج ديال التشغيل على مستوى الجهات تنواكوها، تنستاعنو بعدد من المتدخلين الدوليين، لأنه كايين طلب وكايين إمكانيات كثيرة.

بالإضافة لواحد البعد اللي هو مهم جدا وتشتغلو عليه الآن، اللي هو التشغيل على المستوى الدولي، الآن على الأقل كايين 3 ديال الدول اللي

ثانيا احنا ما بقيناش كنعلمو اليوم على نجييو مناصب شغل جديدة بقدر ما الهاجس اللي عندنا والخوف اللي عندنا هي المحافظة على مناصب الشغل اللي كاينة، القطاع الخاص دبا من تنقب خان، واللي دار النقابة كيتطرد، ويضاف هادوك المسرحين أو اللي خرجو من المعامل السيد الوزير، كتضاف للجحافل اللي كبيرة اللي كاينة.

يا يرتنا أولا نكونو حازمين وحاسمين في إطار هذه اللجنة الإقليمية واللجنة الوطنية باش نقلصو من الطرد اللي تيكون داخل المعامل، على الأقل هذا متنفس بالإضافة احنا ما تنقصوش من المجهودات ديالكم وما تنبخسوهاش، ولكن راه تخلصنا الآن الآفاق، الآفاق لا قدر الله راها مظلمة وكمتنى واحد الدفعة على الأقل واحد اليقظة باش نردو الأمل، ونردو الثقة للمواطن، احنا مقتنعين أن الهاجس أو الغول ديال البطالة راه كبير وكبير بزاف، الله تعالى يوفقنا باش نتغلبو عليه، لأن بلادنا فيها خيراتها وشبابها خاصو يستغلو هذه الخيرات ويخدموها، إذا ما خدموهاش دبا فوقاش حتى يشرفو، غادي يكونو ما عندهم عطاء.

احنا ما تلوموكش، وكهضر واقعي بلا ما نقول راكم اتنوما المسؤولين. صحيح مسؤوليتكم راه كاينة ولكن راه تخلصها واحد الشوية ديال الحماس وتحركو، راه شوية ديال الفتور كاين. الله يعاون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس:

السؤال الثالث موضوعه، النصوص التنظيمية الخاصة بالقانون 99.15 المتعلق بنظام المعاشات لفائدة المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الرئيس:

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يعد إصدار القانون 99.15 المتعلق بنظام المعاشات لفائدة المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا مكسبا تشريعا للفئات المعنية، إلا أن تحقيق الأهداف التي من أجلها تم سن هذا القانون يحتاج من الحكومة التعجيل بإصدار النصوص التنظيمية ذات الصلة.

لذلك، نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات والتدابير العملية التي اتخذتموها في هذا الإطار.

فيما الاستثمار ديال الدولة، القطاع الخاص ما كاين، وبالتالي كان عليكم تديرو الحساب لهاذ الشي.

توجهتم إلى تشجيع الشباب إلى أن يدخل في التكوين للحصول على شواهد، كما جاء في كلمتكم السيد الوزير، مشا الشباب للتكوين وتخرج من التكوين وكردو الشواهد، ولكن ملي يميشو للسلفات الصغرى والقروض الصغرى ما يكردها ذكرتها السيد الوزير، هناك صعوبة للوصول لهاذ القروض، صعوبة كبيرة، وبالتالي يبقى الشاب حامل المشروع البسيط ديال 100000 درهم أو 150000 درهم يدور ما بين البنك وما بين الإدارات وما بين الصناعة وما بين كذا كذا.

وبالتالي السيد الوزير، ما أعلنتم عنه من إستراتيجيات ومن مجلس وطني اللي ترأسه رئيس الحكومة في يناير في كذا وكذا، هذا راه ما كاينش على أرض الواقع السيد الوزير، احنا بغينا أرقام، بغيت نقول لنا أسيدي أعلنتم في 2016 عن 23 ألف منصب شغل، وفي 2018، 19 ألف منصب شغل، و2019، 25 ألف منصب شغل.

اعطونا غير 50% غير 30% منها تكون حقيقية خدمت اندمجت في سوق العمل، السيد الوزير، أما إذا كان غير الأرقام بحال هكداك هذا راه كاين معضلة كبيرة، راه الناس اليوم في الجنوب السيد الوزير راه كتفرش الكرتون قدام الولايات وقدام العائلات، قدام مندوبية الشغل، ما لاقياش فين تخدم، ما بقى لها غير تمشي للسلوكيات غير الأخلاقية.

إذن السيد الوزير الله يجازيكم بخير، خاص يكون إرادة حقيقية لدى الحكومة من أجل إدماج، خاص عملية كبرى من أجل إدماج الشباب راه تزايد على هذه السنوات الأخرى كاين غير التراكبات، زيادة على زيادة. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس:

استمعنا بإمعان لرد السيد الوزير. في الحقيقة معضلة البطالة تبقى معضلة على جميع المغاربة المسؤولين وعلى الحكومة أن تلتزم وتبحث عن الحلول الناجعة.

كل أسرة اليوم، أو ما كاينش الأسرة في المغرب اللي ما عندهاش 1 أو 2 لم لا 3 جالسين، وهذا تيأثر بطبيعة الحال على النفسية ديالهم وعلى النفسية ديال الشباب اللي في العنفوان وفي القوة ديالو وتبلى راسو أنه بدون شغل.

أنا ما كتلومش الوزير لأن هذا عمل حكومي، عمل جبار واحنا كنعلمو أن التزامات هادوك المشغلين اللي تقول لك غادي نخدمو راه غير كيلترو ما كيفعلوش، تخلص الوزارة تراقب.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

الفريق ديال العدالة والتنمية متفاعل مع الأخوين السابقين لأن الوقت ما..

أولا غير الأرقام راها صماء كما يقال، والمعطيات ديال ديال (HCP) ماشي هي المعطيات اللي وردت في السؤال ديالكم السيد المستشار المحترم، وبغيت نعطي بعض المعطيات بما أنك تتكلم عن الأرقام والحقائق، من 2012 إلى 2016 ثم إحداث 543.000 منصب خام، من 2012 إلى 2019، 110.000 غير في التعليم هاذ الشي غير مسبوق، وفي 3 سنوات تم إحداث 130.000 منصب قانون المالية هذا في الأمور اللي الحكومة تملك فيها إحداث المناصب.

أما المناصب الأخرى اللي هي مرتبطة بسوق الشغل، ومرتبطة.. هذي دينامية، هذي واحد الدينامية اللي هي تتأثر بواحد المجموعة ديال المعطيات، ولكن الحمد لله الأفق غادين وواعد وبطبيعة الحال خاصنا نشغلو مجموعين باش فعلا نواجهو معضلة البطالة، ومن زعم أن له حلا سحريا حل مشكلة البطالة يعني يجيبو لنا واحنا نبخروه باش يخرج لنا الجن ديال التشغيل.

فيما يتعلق بالسؤال ديال فريق العدالة والتنمية المتعلق بإصدار المراسيم، فعلا تم إصدار عدد من المراسيم:

أولا مرسوم عام بتطبيق القانونين المشار إليهما، إصدار المرسوم رقم 2.18.623 بتحديد نسب الإشتراك وواجب أدائها للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، درس النظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض.

المرسوم أيضا الخاص بالتشكيلة ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اللي غادي يدبر هاذ النظام، هذا يعني منفصل على النظام العام. المرسوم الخاص بتطبيق القانون بإحداث نظام المعاشات لفائدة المهنيين والعمال المستقلين غير الأجراء، بالرقم ديالو بلا ما نطول في الرقم.

وبطبيعة الحال سيتم يعني المراسيم اللي هي مرتبطة بتحديد الدخل الجزافي بكل فئة هاذي سيتم إصدارها بعد الاتفاق مع الفئة، واحنا داخلين لأن فتحنا واحد مسلسل ديال المشاورات مع كافة الفئات.

بطبيعة الحال كايين واحد المجموعة ديال القرارات، جوج ديال القرارات اللي صدرهم الوزير ديال التشغيل في هاذ الموضوع هذا اللي هي واردة تشير إلى المراسيم، أيضا واحد القرار ديال وزير الاقتصاد والمالية.

المشاورات كما قلت، تم إطلاق غير واحد 10 أيام هاذي أو 15 يوم درنا لقاء مع جميع الكتاب العامين ديال الوزارات اللي عندها هيئات وفئات تتدخل في النطاق ديال.. بحال دابا المحامين والأطباء والموثقين والعدول إلى

غير ذلك.

ودرنا أيضا برنامج ديال المشاورات مع القطاعات الصحية غادي يبدى نهار 26.12 ولقاءات أخرى، إذن احنا داخلين في مسلسل ديال التفعيل لأنه الخطوة النهائية وهو صدور القرارات المتعلقة بتحديد الوعاء وبالدخل الجزافي اللي على أساسه تبتعد شحال المساهمة ديال هاذ الفئات، وبالتالي غادي ييدا هاذ المشروع احنا بغينا نبديو.. باش تنجح ونمشيو للفئات الأخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الوزير على الرد ديالكم.

من طبيعة الحال هذا واحد الورش مهم ديال توسيع الوعاء ديال التغطية الصحية والاجتماعية.

بطبيعة الحال الفئات اللي أشترتم لهم ديال المهنيين سواء الأطباء والصيدالة والمحامون والموثقون والعدول هذو تقريبا فئات شبه منظمة مزيان تفتح معها الحوار.

ولكن السيد الوزير كايين الفئات الأخرى العمال المستقلون والأجراء والأشخاص غير الأجراء الذين يشتغلون بالمجهودات ديالهم الخاصة، بالخصوص التجار والفلاحين والحرفيين، الصناع التقليديون والمتعاونون معهم وجميع الفئات الأخرى ينبغي التسريع بفتح الحوار مع هاذ الفئات أيضا لكي تطمئن على مستقبلها أيضا، سواء من خلال القانونين 98.15 ولا 99.15 باش يطمأنو على المستقبل ديالهم السيد الوزير.

ثم أيضا هاذ الإجراء سيساهم أيضا في إطار الحكامة ديال الصندوق ديال التغطية الصحية "راميد"، لأن إلى تم الهيكلة ديالو غيساهم أيضا في الحكامة ديال هاذ الصندوق، ولكن المطلوب هو فتح الحوار مع هذه الفئات والممثلين ديالهم من أجل الاطمئنان على المستقبل.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه، إجراءات الوزارة لفرض احترام المقتضيات القانونية ذات الصلة بزاعات الشغل الجماعية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد نبيل شبيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سؤالنا يتعلق بإجراءات الوزارة لفرض احترام المقتضيات القانونية ذات

من خروقات أو من طرد تعسفي من حرمان من الحماية الاجتماعية فهو يلجأ للقضاء والقضاء فوق الجميع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الوزير.

سؤالنا في العمق في الحقيقة هو يتعلق بحفظ الحقوق وتطبيق القانون، ومن الأسس الكبرى ديال دولة الحق والقانون هو هاذ حفظ الحقوق والتطبيق السليم للمقتضيات الدستورية والقانونية.

ولذلك بين وضعنا للسؤال والثماننا في إطار هذه الجلسة، وقعت نازلة عندها علاقة وثيقة بحفظ الحقوق والتطبيق السليم للقانون، مع الأسف الشديد صدمنا البارحة بنازلة مؤسفة وصادمة تتعلق بقرار قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بفاس بإحالة الملف ديال الدكتور عبد العلي حامي الدين المستشار البرلماني في فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين على غرفة الجنايات من أجل متابعتة.

وبالتالي نحن نعتبر بأن هذا القرار يخالف مجموعة من المقتضيات الدستورية والقانونية، كيف سنتعامل مع الدستور في إطار هذه النازلة؟

السيد رئيس الجلسة:

من فضلك السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شيخي:

هذا حقي، هذا وقتي أنا كنتكلم..

السيد رئيس الجلسة:

لا ماشي حقك من السؤال السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس،

أنا انتقلت من نازلة لها علاقة بتطبيق القانون والحريات إلى نازلة مشابهة هذا حقي في الكلام، عندي 3 دقائق نتكلم فيها كيف بغيت، كيف سنتعامل مع الأسف الشديد بعد هذا القرار الذي أصفه بالأخرق، مع مقتضيات الدستور والفصل 126 الذي يقول بأن الأحكام النهائية الصادرة عن القضاء ملزمة للجميع بما في ذلك القضاء؟ كيف سنتعامل مع مقتضيات المسطرة الجنائية، المادة 4 والمادة 369؟ عنكفي غير بالمادة 369 كل متهم حكم ببراءته أو إعفائه لا يمكن أن يتابع بعد ذلك من أجل نفس الوقائع ولو وصفت بوصف قانوني آخر.

احنا كنعبرو بأن تحريك مثل هذه المتابعة بهذه الطرق اللي الرائحة التي تشم منها هي تصفية الحسابات البعيدة عن تطبيق المقتضيات القانونية والدستورية، نعتبر بأنها تسيء للمكاسب ديال بلادنا التي حققناها في

الصلة بنزاعات الشغل الجماعية.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

بغيت غير نطمئن الأخ المعقب بأن هذا موضوع كبير وكيم المغاربة وكيم واحد الفئة كبيرة، فاحنا غادي نحاولو نشغلو علما أنه راه الأمور غتكون فيها صعوبات، ولكن الحكومات وجدت لكي تذلل الصعوبات ولكي تحقق الإنجازات.

فبالنسبة للسؤال ديالكم السيد المستشار المحترم، الوزارة بطبيعة الحال تولي هي قائمة كلها على السهر على احترام والتطبيق ديال مقتضيات القانون بطرق مختلفة، وعندنا أولا الجانب الوقائي من السقوط في خرق قانون الشغل، ولهذا فهاذ الجانب هذا كين الدور اللي كيقوم به المفتشين كل الآليات ديال البحث والمصالحة التي تسبق اللجوء إلى القضاء، وملي كنعقول الآليات ديال البحث والمصالحة كنعقول من العمل اللي كيقوم به المفتش إلى اللجنة الإقليمية إلى اللجنة الوطنية إلى حتى إمكانية اللجوء للتحكيم.

بطبيعة الحال هاذ الآليات كلها فيها قصور، واحنا مع الإخوان في الحوار الاجتماعي اتفقنا على واحد المجموعة من التدابير باش نحاولو نفعلو هاذ الآليات ونطوروها ونجعلو عندها واحد المردودية، بما في ذلك قضية التبليغ، من الأمور اللي اتفقنا قلنا يمكن لينا نكلفو بريد المغرب هو يبدأ يدير التبليغات باش توصل بطريقة باش الناس اللي كيستدعو للجان إما الإقليمية ولا الوطنية يجيو يحضرو وما يتعذروش بعدم التبليغ، وإلا فهناك مجموعة من..

كين ما هو أهم في إطار الوقاية، وعتسمح لي واحنا نرجع شوية وهو العمل اللي كنديرو فيما يتعلق بعقد الاتفاقية الجماعية، هذا واحد العمل تطوير الفكر التعاقدية وكنديرو واحد العمل تكوييني للمفتشين ومع الشركاء الاجتماعيين باش جميعا نطورو الاتفاقية الجماعية، لأن الاتفاقية الجماعية فيها في الغالب يكون تضمن استقرارا للعلاقات المهنية وتضمن في الغالب أكثر مما يضمن القانون، كيمكن يكون فيها أمور وامتيازات للطرفين أكثر مما يوجد في القانون.

فإذن بالنسبة من أجل التفعيل ديال هاذ الآليات اللي قلت كيمقي في نهاية المطاف لما كندخل الوزارة من خلال محاولة إيجاد صلح والتقريب بين وجهات النظر وكمشيو للجنة الإقليمية وكمشيو للجنة الوطنية وما كينحلش، لأن هاذ الشي هو القانون، الوزارة لا يمكن أن تفرض على أي طرف بأن يمتثل.

إذا وجدنا بطبيعة الحال مخالفات الدور ديال المفتش هو أنه كيجيل التقرير للنيابة العامة لتتخذ القرارات الملائمة، وإلا فإن المعني بالأمر المتضرر

إطار مقارنة تشاركية تمه كل القطاعات المعنية بتوزيع المسؤوليات بين هذه الوزارة وباقي الشركاء المعنيين حسب المهام الموكولة إليهم، وهناك منظومة محلية تعمل على إعداد وإنجاز العمليات الرامية إلى معالجة دور الصفيح عبر مراحل بتنسيق مع جميع المتدخلين على الصعيد المحلي.

أولا، هاذ اللجنة المحلية تتحدد اللوائح ديال الأسر المعنية وتتصادق عليها؛

ثانيا، تتحدد طبيعة التدخل، واش غممشيو لإعادة الإيواء أو لا إعادة الإسكان بتوافق مع الساكنة أو من يمثلها؛

ثالثا، يتم الإشعار المسبق بشهور كل الساكنة المعنية بعملية الترحيل والهدم؛

رابعا، تم عملية التأطير بلجنة التنفيذ برئاسة السلطة المحلية. واحنا واعيين بهاذ الإكراهات اللي تعيشها الساكنة أثناء الهدم والترحيل لأن هناك واحد الفئة ترفض ولا تنخرط في هاذ العملية، لأن المناطق اللي تترحل لها غير مجهزة، واليوم نشتغل بتنسيق مع وزارة الداخلية على جبل جديد يحرص على أن تتم عملية الترحيل، سواء عبر إعادة الإيواء أو إعادة الإسكان في إطار برامج مندمجة تنجز في مناطق تتوفر على التجهيزات والمرافق العمومية الضرورية بما فيها وسائل النقل وفرص الشغل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد ابراهيم اشكيلى:

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة،

هاذ المواطنين اللي ساكنين في هاذ دور الصفيح تنسميم عندنا في البادية تنسميم الدواور، هاذ الدواور أي مشروع بغا يتعمل تنقلو لو على المواد الأولية، هاذ المواد الأولية خاصة للفلاحة راه هها هاذ الدواور هها اللي تخدمو، هها اللي تيجيو المعيشة للمدينة، باش نكونو واقعيين.

غادي نعطيك غير واحد المثل دوار عندنا دبا في الصخيرات تقسم على جوج، طرف مبني وطرف باقي، هاذي طالعين في 4 سنوات أو لا 5 سنوات، باقي المواطنين عندهم دبا شواهد الهدم ما بناوش، ما عندهم البقعة دياهم باقي في الدوار، النصف باقي في الدوار وكين اللي هدمو وعندهم شواهد الهدم ما ساكينش، هاذ الناس ذاك الشي باش غادي ينيو راه تيكريو به دبا 4 سنين هاذي، كيغادي يديرو هاذ الناس؟

المجال ديال حقوق والحريات، التي حققناها في مجال إصلاح منظومة العدالة.

نحن نعتبر بأن هذا القرار مع الأسف الشديد يسيء إلى الأمن القضائي الذي ينبغي أن يشعر به كل مواطن، لأنه الآن أصبحنا أمام إمكانية فتح جميع الملفات بغض النظر عن أسبقية البت فيها، وبغض النظر عن التقادم، وبالتالي نأمل أن تتم معالجة هذا الملف بالحكمة اللازمة، حفظا لمكتسبات بلادنا وصونا لصورتها إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

آخر سؤال في جدول أعمال هذه الجلسة موجه لقطاع الإسكان، وموضوعه إعادة إسكان ساكنة دور الصفيح والأحياء العشوائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد إبراهيم اشكيلى:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدة الوزيرة،

شكرا للسيدات المستشارات والسادة المستشارين،

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

في إطار الإجراءات المتخذة للحد من انتشار دور الصفيح والأحياء العشوائية، تقدم السلطات العمومية على إجبار ساكنة هذه المناطق بهدم بناياتهم، وقد شاهدنا هذا الأمر في عدة مناسبات وفي العديد من المدن المغربية.

في هذا الصدد نسألكم السيدة كاتبة الدولة المحترمة، عن الإجراءات المواكبة لإعادة إسكان ساكنة دور الصفيح والأحياء العشوائية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة فاطنة الكحيل كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني

والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

في البداية، أود أن أؤكد للسيدات والسادة المستشارين المحترمين أن التدخل في السكن العشوائي عامة والسكن الصفيحي على وجه الخصوص يعتبر من الأولويات التي سطرها الحكومة والتي تشتغل عليها الوزارة من أجل تحسين ظروف عيش الساكنة المعنية، فمعالجة دور الصفيح تتم في

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان
وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

صحيح السيد المستشار المحترم، الإشكالية التي طرقت لها هي إشكالية معقدة وتتقضي تدخل قطاعات متعددة، احنا نقدر عاليا المهوم والإكراهات التي تعيشوها الناس ديال مدن الصفيح أو لا اللي ساكنين في البناء العشوائي، ولا سيما تطرقتو للقضية ديال صعوبة البناء في العالم القروي، القانون 66.12 نحن في انتظار برجمة المراسيم التطبيقية في جدول أعمال المجلس الحكومي المقبل، إن شاء الله، وبالتالي كنحرمو باش يكون المساواة في المجالات وخاصة في مجال البناء، لأن احنا نحترم شعور المغاربة، اللي كيعطيوا واحد القيمة الكبيرة للسكن اللائق دياهم ولوليداتهم في المستقبل، وبالتالي لازم ما نجتهدو جميع على أساس نلقاو واحد المقاربة توافقية اللي كتوافق الساكنة في المناطق الجبلية ولا النائية ولا في العالم القروي بصفة عامة وكذلك بالمساواة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.
نشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها.
شكرا لمساهمتم جميعا.

ورفعت الجلسة.

تتلجنا وتتقول أودي واحد القضية ذاك الجلسة السابقة جاوبتنا السيدة كاتبة الدولة المحترمة، قلتي لنا أودي بأن الأراضي ما كينيش العقار، العقار موجود، الأراضي المسترجعة موجودة غا هي كاتبة، واش الدولة ما تساهمش؟ ما يعطيوهاش مجانا إلى بقاو فيهم هاذ الناس؟ وتيقول لك دور الصفيح، دور الصفيح خاصهم يسكنو، ما يسكنوش؟ هاذ الناس راه عياو، راه خاصكم تشوفو بأن واحد القضية ذاك الشئ ديال العارات راه الأغلبية ما خدامش لهم تما في البادية، الأغلبية ما خدامش لهم، علاش ما خدامش لهم؟ لأن عندهم وليدات ملي تيكبرو غيرجع عاود ثاني يدير بركة أخرى، ما غاديش يمكن ليه يتسع في ذاك 56 ولا 60 متر.

أما البناء العشوائي في الأحياء العشوائية، كين عند الأراضي الفلاحية، الأب تيموت وتيخلي هكتار واحد وتيخلي 4 ديال الوليدات تيقسموه، شحال تيجيم؟ 2500 متر، التقسيم ما تيتقبلش لهم يقسمو، البناء ما تيتقبلش لهم بينو، فين غادي يميشو هاذ الناس؟ تيبيعو ويهاجرو للمدينة، إيوا هذا هو اللي كين، هذا وهو الواقع اللي كين دبا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب.